nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 11 تموز 2025 | العدد 1619 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

السيدة الأولى في زيارة دعم وتشجيع لمنتخب لبنان

13 |

هيئة مصرفية واحدة مكوّنة من غرفتين والقانون سيُقر قبل نهاية الشهر

8 |

واشنطن تلوّح بسيف العقوبات و«اليونيفيل» تصعد

2 |

قوافل عائدة وأخرى تنتظر

هل تسهّل الحاجة طريق العودة أمام النازحين السوريين؟

6-7 |

■ محليات | 2

مؤشرات سعودية سلبية... ابتعاد جديد عن لبنان؟

■ ثقافة وفنون | 14

بلغة الفنان والمعمار مهندس يُنبت الأمل من دمار مرفأ بيروت

أسرار

تؤكد مصادر من واشنطن أن الرئيس دونالد ترامب اطّلع على نتائج زيارة مبعوثه الشخصي، توم براك، إلى بيروت، وأفادت المصادر بأن ترامب لم يكن راضيًا عنها.

يردد متابعون أن إعفاء السفير الفلسطيني أشرف دبور سيساهم إيجابًا بمسألة سحب السلاح من المخيمات الفلسطينية في لبنان.

يتجه مشاركون في جلسة هيئة مكتب مجلس النواب ولجنة الإدارة والعدل إلى طرح رفع الحصانة عن النائب نقولا صحناوي، على خلفية ملف فساد مرتبط بوزارة الاتصالات. وإذا سلك ملف بوشيكيان طريقه إلى الهيئة العامة، سيسلك ملف صحناوي المسار نفسه.

«اليونيفيل» تصعّد كلاميًا ضد تحرشات «حزب الله»

واشنطن تلوّح بسيف العقوبات إذا استمرت المماطلة في مسألة السلاح

يقف مستقبل لبنان عند مفترق حساس في خضم لحظة مفصلية من الاشتباك السياسي والدبلوماسي، مترقبًا الرد الأميركي – الإسرائيلي على الورقة اللبنانية التي تمخضت عن اجتماعات متلاحقة تم في خلالها تدوير زوايا بعض لاءات «حزب الله»، وقدمت ردًا على مقترحات المبعوث الأميركي توم براك التزمت فيه بحسب المصادر، بنزع السلاح جنوب الليطاني فقط، من دون الإشارة إلى خطوات فعلية لاستعادة السيادة، الأمر الذي يظهر عجزًا حقيقيًا في كبح ما تبقى من هيمنة ونفوذ «الحزب» الداخلي.

لم تعلق الإدارة الأميركية بعد بشكل رسمي على الرد اللبناني، وفيما تنكب على الدخول في شياطين التفاصيل، رَشَحت أخبار من مصادر أميركية لـ mtv، ملوحة بتصعيد تدريجي من واشنطن بسبب تجميد الإصلاحات الحيوية التي لا تزال متوقفة، يشمل فرض عقوبات مباشرة على شخصيات سياسية لبنانية وتجميد الدعم الممنوح عبر البنك الدولي وصندوق النقد إضافة إلى إعادة النظر في دور «اليونيفيل» في الجنوب.

وتعتبر واشنطن بحسب المصادر، أن الإبقاء على سلاح «الحزب»، يعني بقاء لبنان رهينة واستمرار الضربات الإسرائيلية وفقدان الثقة الدولية بأي خطة إنقاذ أو إعادة إعمار.

عون يطلب مساعدة الأوروبيين

في موازاة هذه المعلومات التي لا تبشر بالخير، والتي تعزز فرضية اعتماد الدولة اللبنانية في ردها على المماطلة في تحديد الجدول الزمني الذي يعتبر الحجر الأساس الذي سيبنى عليه الرد الأميركي، يواصل لبنان طلب المساعدة لاستعادة كامل أراضيه وبسط سيادته عبر إطلاق مبادرة شاملة لدعم الجيش اللبناني وتزويده بالوسائل اللوجستية والتقنية والمالية اللازمة.

هذا ما طلبه رئيس الجمهورية جوزاف عون أمام وفد أوروبي وسفراء الاتحاد الأوروبي محذرًا من أن غياب الجيش اللبناني عن بعض المناطق أو إضعاف حضوره قد يؤدي إلى تدهور كبير في الوضع الأمني، ما سينعكس سلبًا ليس فقط على لبنان، بل على استقرار المنطقة بأسرها.

أسماء لجنة الرقابة على المصارف

وفيما دعا الرئيس عون، الاتحاد الأوروبي إلى رفع أي عقوبات أوروبية مفروضة على لبنان، والعمل مع الشركاء العرب والدوليين لعقد مؤتمر أوروبي – عربي مخصص لإعادة إعمار لبنان وإنعاش اقتصاده، لفتت زيارة رئيس الحكومة نواف سلام إلى قصر بعبدا، حيث تم البحث في كافة بنود جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء التي ستُعقد اليوم في قصر بعبدا.

وفي هذا السياق كشفت مصادر سياسية متابعة لـ«نداء الوطن» أن اللقاء بين الرئيسين عون وسلام بحث في مختلف الملفات، بما فيها التطورات السياسية ونتائج زيارة الموفد الأميركي توم برّاك، إضافة إلى الملفات المطروحة على طاولة مجلس الوزراء اليوم، وأبرزها ملف التعيينات المالية والقضائية.

أضافت المصادر، ثمة توجه داخل مجلس الوزراء لإعلان تعيين أعضاء لجنة الرقابة على المصارف، والأسماء المطروح تعيينها، هم للرئاسة مازن سويد، والأعضاء ثانيا كلاب وألين سيبرو ونادر حداد وربيع نعمة، كما يتوقع تعيين ماهر شعيتو مدّعيًا عامًّا ماليًّا، علمًا أن لا معلومات بشأن نضوج الاتفاق على تعيين نواب حاكم مصرف لبنان، حيث كان الحديث المتداول يشير إلى احتمال الإبقاء على العضوين الشيعي وسيم منصوري والسني سليم شاهين وتغيير العضوين الدرزي بشير يقظان والأرمني الكسندر مورادیان.

تضيف المصادر، قد يتطرق المجلس إلى ملف تلفزيون لبنان، للبت في تعيين مدير عام من بين مرشحين ثلاثة.

في مقابل جلسة مجلس الوزراء، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري هيئة مكتب المجلس ولجنة الإدارة والعدل إلى جلسة مشتركة تعقد في الساعة 11 من قبل ظهر اليوم في مقر رئاسة مجلس النواب. وأشارت مصادر إلى أن الموضوع يتعلق بدراسة ملف رفع الحصانة عن النائب جورج بوشيكيان.

«حزب الله» يواصل التعدي على «اليونيفيل»

وعلى بعد أسابيع من التجديد لقوات «اليونيفيل» العاملة في جنوب لبنان، واصل «حزب الله»، زج الأهالي في معركته ضد القوات الدولية متمترسًا خلفهم لتحقيق غايته التي تتقاطع مع الموقف الإسرائيلي الداعي إلى عدم التجديد لـ «اليونيفيل».

لقاء رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام في قصر بعبدا

وفي التفاصيل، وقع إشكال أمس في بلدة عيتيت– قضاء صور، بين عدد من الأهالي ودورية تابعة لقوات «اليونيفيل»، وذلك أثناء مرور الآلية العسكرية في البلدة من دون مرافقة الجيش اللبناني. وبحسب المعلومات، اعترض الأهالي على مسار الدورية، معتبرين أن مرورها بمفردها يُخالف البروتوكول المعتمد، فطالبوها بالتوقف والعودة. لكن عناصر «اليونيفيل» رفضوا الانصياع، ما أدى إلى تلاسن وتوتر في المكان، تطور لاحقًا إلى اشتباك محدود. وفيما تدخلت جهات محلية لاحتواء الموقف، أكد الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تينتي أن «هذا النشاط يُشق مسبقاً مع القوات المسلحة اللبنانية، دعماً لتطبيق لبنان قرار مجلس الأمن الدولي 1701». وشدد تينتي على أن «أي اعتداء على جنود حفظ السلام يُعدّ انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي والقرار 1701».

جعجع: «إذا حدا بيقرب ع«اليونيفيل» بدي فكّلو رقبتو»

وفي هذا السياق لفت موقف رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع ضمن برنامج «صار الوقت» مع الإعلامي مارسيل غانم، تطرق فيه إلى الملفات العالقة وتحديدًا حادثة الاعتداء على «اليونيفيل». وسأل: «هل تحرّك أحد في هذه الدولة؟ لا القوى الأمنية تحرّكت ولا الجيش؟». أضاف: «على الدولة أن تتحرّك وعلى الجيش أن يقول بصراحة إذا حدا بيقرب ع «اليونيفيل» يدي فكّلو رقبتو». وأشار جعجع إلى أن واشنطن قد تتخلّى عن الملفّ اللبناني إذا استمرينا على هذا النحو وهذا ما عبّر عنه الموفد توم برّاك في زيارته الأخيرة للبنان. أضاف: «على الحكومة اللبنانية أن تتخذ قرارًا بسحب السلاح وأن تمرّره إلى مجلس النواب وبعد ذلك يُعتقل ويُسجن كلّ من يُخالف هذا القرار». وتابع، «كمعلومة أولية لست أكيدًا منها فقد استلم براك 3 أوراق، واحدة من الرئيس عون وثانية من الرئيس بري وثالثة تقنية من قيادة الجيش».

وانطلاقاً من أهمية تجربة حياد لبنان الفاعل والتي أثبتت جدواها في الحرب الأخيرة بين إسرائيل وإيران، زار عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب ملحم الرياشي الديمان موفداً من رئيس «القوات» سمير جعجع، والتقى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة الراعي. وعلى أثر اللقاء أكد الرياشي أن «لا استقرار ولا إعمار في لبنان من دون حق الدولة في احتكار السلاح ومن دون حياد كامل وفاعل للبنان».

توازيًا، واصلت إسرائيل توجيه رسائلها بالنار، فقد استهدفت مسيرة إسرائيلية دراجة نارية عند مفترق بلدة المنصوري في قضاء صور ما أدى إلى سقوط قتيل وجريحين. ولاحقًا أعلن الجيش الإسرائيلي استهداف قائد مدفعية «حزب الله» في القطاع الساحلي في منطقة «المنصوري» محمد جمال مراد ما أدى إلى مقتله. كما نعى «الحزب» قاسم الحسيني الذي اغتالته إسرائيل في خلدة والصادرة بحقه مذكرات توقيف عدة لارتكابه جرائم الإتجار بالمخدرات والسلاح.

الدولة أمام أسئلة ضاغطة ومصير السلاح الثقيل بانتظار القرار الإيراني؟

برّاك ترك الضوء الأخضر لإسرائيل في لبنان

أنطوان مراد

لا يمكن الركون كليًا إلى ما يوحي به الموفد الأميركي توم برّاك من إيجابيات أو من سلبيات، باعتبار أن الكلام الدبلوماسي الأميركي كما العادة لا يعكس حقيقة نوايا واشنطن، بقدر ما يعكس تنبيهات وإشارات ضمنية، أو يخفي وراءه توجهات معاكسة، سرعان ما تبرز نافرة، والحجة الغالبة «أنكم لم تتلقوا جيدًا رسائلنا، أو أن الوقت تأخر وانقضت المهل وفترات السماح».

وتقول أوساط دبلوماسية على اطلاع على جوانب من الموقف الأميركي حيال لبنان والمنطقة، إن برّاك ترك لبنان وتحديدًا أركان السلطة في حالة تراوح بين الإرباك والتفاؤل الشديد الحذر، فقد حمّل الدولة اللبنانية بعامة مسؤولية معالجة العناوين المتصلة بتطبيق وقف إطلاق النار والقرار 1701 وحصرية السلاح فضلًا عن الإصلاح المالي والإداري، وتاليًا لم يقدم أي تطمينات حيال نوايا إسرائيل واحتمال تصعيد عملياتها العسكرية في لبنان بحجة ملاحقة «حزب الله» وكوادره ومخازن سلاحه... وكأنه شاء القول: جيد ما تقدمونه من استعدادات لكنها غير كافية البتة لأنها تحتاج إلى خطط وخطوات عملية وجداول زمنية، ولذلك لا يمكن ردع إسرائيل عن مواصلة هجماتها المتنوعة والموضعية بل وتوسيعها في لبنان، طالما أن الحكومة اللبنانية لم توفر أي التزامات فعلية يمكن البناء عليها والمحاسبة حيالها.

وتتخوف الأوساط في ضوء هذا الواقع من تصعيد إسرائيلي كبير، وصولًا إلى شن غارات عنيفة على مناطق عدة بما فيها الضاحية الجنوبية والبقاعان الغربي والشمالي، فضلًا عن الجنوب، مع إمكان شن عملية برية التفافية انطلاقًا من القطاع الشرقي وصولًا إلى البقاع الغربي، لتشديد الخناق على «حزب الله» عسكريًا وعلى الدولة اللبنانية سياسيًا.

وفي ما خص قول براك إن لا أطماع إسرائيلية في لبنان، فقد يكون هذا الكلام واقعيًا على صعيد احتلال الأرض، إذ إن إسرائيل لم تبدّل في التزاماتها الانسحاب من لبنان بموجب القرار 425 إلا ردًا على ما تعتبره تحرشات وتعرضًا بالنار لأمنها، على غرار العملية التي أفضت إلى حرب تموز وعلى غرار إعلان حرب إسناد غزة. وتلفت الأوساط إلى القطبة المخفية في هذا الكلام، وهي أن عدم وجود أطماع بالأرض اللبنانية، يعني عمليًا أن الهجمات والغارات على لبنان، كما الدخول موقتًا إلى بعض المناطق والأراضي، هي أمور لا تعبر عن أطماع بلبنان، ولا سيما أن الهم الأساسي لإسرائيل هو حماية الجليل بالدرجة الأولى، والأراضي الإسرائيلية بمجملها بالدرجة الثانية، وهو ما توفره وضعية سلمية سواء سميت هدنة أو سلامًا في مرحلة لاحقة.

وفي ما خص مسألة حصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية، فإن ثمة تمايزًا بين نظرة كل من «حزب الله» والسلطة اللبنانية والولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل. فـ «حزب الله» يطرح التخلي عن أسلحة ثقيلة معينة على أن يكون القسم الباقي في عهدة الدولة نظريًا ويخضع قرار استعماله للتنسيق بين «الحزب» والدولة، إلا إذا اقتضت تطورات معينة غير ذلك. وهذا الطرح يعكس وجهة النظر الإيرانية، إذ تسعى طهران إلى استغلاله كمادة تفاوضية مع الأميركيين.

أما الدولة اللبنانية، فتعتبر أنه لا بد من حصر السلاح بيدها تدريجًا ووفق تفاهمات مع «الحزب» تلحظ الوقت الكافي وآلية تجيّر قدرة المقاومة لمصلحة الدولة.

وفي ما خص الموقف الأميركي، فالجواب يتبلور أكثر بعد قراءة الجواب اللبناني الرسمي ماليًّا في واشنطن، لكن الأكيد أن المطلوب حصر السلاح بالدولة اللبنانية كليًا وضمانات بسيطرة رسمية ثابتة عليه بما يمنع أي تعرض لإسرائيل تحت أي مبرر.

«حزب الله» يطرح التخلي عن أسلحة ثقيلة معينة

وبالنسبة لموقف إسرائيل، فهمّها الأساسي حماية أراضيها بدءاً بالجليل، وحظر كل سلاح ثقيل لدى «الحزب» سواء كان صواريخ على أنواعها، أو مسيّرات أو مدفعية، وضبط مختلف المخازن ذات الصلة، بينما يتم وضع رقابة على الأسلحة المتوسطة ولو بقيت بيد «حزب الله» مع الأسلحة الخفيفة، لأنها لا تشكل خطرًا استراتيجيًا على إسرائيل.

وفي مطلق الأحوال، إن حصر السلاح بالمفهوم المنطقي، هو منع أي سلاح ثقيل أو حتى سلاح متوسط من الوجود خارج إطار الشرعية، لا سيما وأن «حزب الله» يملك ترسانة هائلة من الأسلحة المتوسطة يمكنه استعمالها بكثافة في الداخل، من خلال الأساليب الميليشياوية المعروفة.

يبقى أن مسؤولية عدم انضمام لبنان إلى ركب التغيير في الإقليم، تقع من الزاوية الأميركية على السلطة اللبنانية بشكل أساسي، وهي مسؤولية وإن بدت مستقلة أو منفصلة شكلًا، فإنها ترتبط عضويًا بمسألة استعادة السيادة الكاملة للدولة وحصرية السلاح، لأنه لا يمكن أن ينضم لبنان إلى عصر السلام الأميركي، ودولته تعاني وجود شريك مضارب على سيادتها، أو استمرار حالة الاهتراء والفساد في الإدارات والمؤسسات على اختلافها.

د. علي خليفة

الحزب متلبّسًا بأفعال جرمية: فماذا تفعل الدولة؟

ماذا فعلت الدولة في مصر مع الإخوان المسلمين الذين أعدّوا وشهروا شعارهم «الإسلام هو الحلّ» فأكرهوا الناس على نقيض مشيئة إله الناس، وكانوا يستهدفون الأمن ويروّعون الآمنين؟ حاكمت زعماءهم وسجنتهم ولم تخضع لابتزازهم. كذلك فعلت تونس والجزائر وكذلك فعلت المملكة الأردنية في سياقات مختلفة، مع تحدّيات مماثلة، تطال وجود الدولة من عدمه واضطلاعها بأدوارها الكاملة دونما تجزئة أو نقصان.

إلا لبنان... إلا مع المنظمة المدعوة «حزب الله»... في السياسة، أصبح لـ «حزب الله» غير المرخّص وفقًا للقانون، نوابٌ يمثّلونه في الندوة البرلمانية ووزراء يتشاركون مهام السلطة التنفيذية ورؤساء مصالح ومديريات وعمداء أفواج وكليات. وفي التعليم العام، تحت عنوان حرية التعليم، يُفَضّ الطرف عمّا يحصل في مدارس الجمعيات التابعة لـ «حزب الله» من تعبئة عقائدية وغسيل أدمغة وتشويه الطفولة وخنق الحريات والانتقاص من كرامة الإنسان عبر ربط ولائه وإمرة نفسه وتفكيره بإرادة رجل غامض، عبوس غاضب، وليّ غير فقيه مكّعي الألوهة والنبوة والعصمة والسداد. وفي الاقتصاد والمال، من خارج الأنظمة والقوانين، أصبح لـ «حزب الله» مؤسسات لتبييض المال بحجة إقراض، وشبكات للدعارة، وبنون ومتعة، ومقاولات وأعمال تجذب العقوبات. في الثقافة، حلّت على لبنان زهاء عقود نشوء «حزب الله» وانتشاره، سنون عجاف فصارت المرأة سلعة متدثّرة بشادور وأصبح الإبداع مخصيًّا والجمال مذمومًا والهناء تهمة والشقاء نعمة والموت سعادة.

أكثر ممّا سلف، يصدر عن «حزب الله» من رأسه حتى أخمص ممثليه، خطابات وتصريحات تنطلي على أفعال جرمية بحق الدولة وسيادتها وأمنها الوطني من قبيل التلويح بالفتنة واستجرار الحرب، وبحق الشيعة من قبيل رميهم مجدّدًا في التهلكة وانتزاعهم من مجتمعهم وهويتهم الوطنية وإلحاقهم بخريطة النفوذ الإيراني.

حزب الله التفّ على القرار 1701 ويسعى اليوم لتعطيل خطّة برّاك للاحتفاظ بما تبقى من سلاحه ليخوض به أي مواجهة جديدة غبّ الطلب نيابة عن إيران وعلى حساب لبنان وسائر اللبنانيين ويستغلّ نتائج حرب الإسناد الفاشلة لتجديد ذريعة السلاح بحجة وجود نقاط محتلّة.

إن حصرية السلاح بيد الدولة ضرورة لبنانية ملحّة قبل أن يكون مطلبًا دوليًا ولا ينبغي انتظار دعوة رسمية من الخارج ليقوم المسؤولون اللبنانيون بما تقتضيه مسؤولياتهم في تطبيق خطاب القسم أو لناحية ما يجدر أن يمارسه مجلس الوزراء كسلطة تنفيذية وفرضه بقوة القانون والشرعية أو لناحية ملاحقة مسؤولي «حزب الله» وعناصره أمام القضاء ومحاكمتهم على أفعالهم الجرمية وسجنهم.

مؤشرات سعودية سلبية... ابتعاد جديد عن لبنان؟

ألان سركيس

لا يزال لبنان يعيش تحت تأثير ردّ الدولة اللبنانية على الورقة الأميركية. وإذا كان الموفد الأميركي توم برّاك تحدّث بلهجة دبلوماسية ناعمة، إلا أنّ الموقف الأميركي الحقيقي لم يظهر إلى العلن.

وصلت ورقة الردّ اللبنانية إلى واشنطن. وتلعب أميركا دور الوسيط، لكن القرار الأول والأخير هو في أيدي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ويظهر إصرار إسرائيلي على إنهاء ظاهرة «حزب الله» العسكرية. وتواصل القوات الإسرائيلية استهدافاتها لعناصر «الحزب». ولم ينجح «الحزب» في معالجة الخرق الاستخباراتي داخل صفوفه ويعجز عن اكتشاف العملاء الذين يرصدون تحركاته ويعطون الاحداثيات للإسرائيلي.

تعتبر الدولة اللبنانية أنها فعلت ما بوسعها وأكثر من أجل الردّ على الورقة الأميركية. لكن زوّار المراجع الرئاسية أمس، اكتشفوا وجود خوف داخل أروقة الرئاسات مما هو قادم. فإذا كان شكل زيارة برّاك ناجحاً، إلاّ أنّ المضمون يخفي في طيّاته حقائق لا يعرفها إلاّ الرؤساء الثلاثة.

وقد وصلت إلى المراجع الرسميّة تحذيرات كثيرة مما هو آت. وعند سؤال تلك المراجع عن عدم فعلهم شيء ما طالما أنهم يعلمون إلى أين سيوصل التراخي، تؤكّد أن الضغط الذي حصل كبير جداً، وربما وصل إلى حدّ تهديد «حزب الله» بحرب أهلية وتعريض أمن البلد للخطر، لذلك أتى الردّ اللبناني هزيلًا تحت تأثير سطوة «الحزب» الذي يظهر اتخاذه قراراً بالذهاب حتى النهاية ولو كلّف الأمر تدمير الجنوب ولبنان.

يدخل لبنان أيامًا مصيرية، وسط تأكيد قيادة «حزب الله» على عدم تسليمها السلاح، وهذا ما أعلنه صراحةً الأمين العام لـ «الحزب» الشيخ نعيم قاسم، وفي هذه الأثناء، يبدو أنّ المؤشرات السلبية لا تأتي فقط من الولايات المتحدة الأميركية والمجتمع الدولي بل من الدول العربية والخليجية.

وقبل تسلّم برّاك ورقة الردّ اللبناني، زار الموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان لبنان، ونصح المسؤولين اللبنانيين بالتجاوب مع الورقة اللبنانية وعدم إضاعة الفرصة، والمباشرة بجمع السلاح غير الشرعي والقيام بالإصلاحات المطلوبة. وتشير المعلومات إلى أنّ بن فرحان غادر لبنان بانطباع سلبي مفاده أن المسؤولين لن يتجرؤوا على اتخاذ خطوات حاسمة تعيد للدولة هيبتها وسيادتها، وسيستمرون بسياسة التراخي.

وتؤكّد المعلومات عدم تدفّق أموال عربية إلى لبنان في حال لم يُجمع كل السلاح غير الشرعي، وتباشر الدولة اللبنانية بالإصلاحات المطلوبة، وبالتالي لن يكون هناك أموال لإعادة الإعمار ولنهضة الاقتصاد اللبناني.

ومن جهة ثانية، هناك مؤشرات سلبية تأتي أيضاً من دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، فعند انتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية وتأليف حكومة جديدة برئاسة نواف سلام، باشر عدد من الشركات الاستشارية السعودية والخليجية العمل في لبنان للبحث في سبل الاستثمار، لكن منذ أسبوع بدأت هذه الشركات بإخلاء مكاتبها والاستعداد لمغادرة لبنان.

ولا تعتبر هذه المغادرة اقتصادية فقط بل هي سياسية، حيث هناك رأي خليجي حالياً بألا أمل من لبنان إذا استمرت طريقة الحكم على ما هي عليه، في حين لم تمنع السعودية حتى الآن إذناً بدخول المنتجات اللبنانية إلى أسواقها، ما يدلّ على استمرار الإقفال السياسي بوجه لبنان.

بدأت الدول الخليجية تفقد الأمل من لبنان، وأعطت توجيهات لبعض الشركات بالتوجّه إلى سوريا، لأن باب الاستثمار واسع هناك والقرار السوري السياسي هو السير في الاتجاه الصحيح الذي تسلكه المنطقة، بينما هناك في لبنان من يريد إعادة عقارب الساعة إلى الوراء والتمسّك بمحور في مرحلة الانتهاء.

لا يستطيع لبنان النهوض بلا مساعدة عربية، لكن الدول الخليجية تشترط مساعدة لبنان لنفسه أولاً، وسط تأكيد بأن زمن «الشيكات على بياض» انتهى، وعلى الدولة المبادرة لإنقاذ نفسها أولًا

القرار عند نتنياهو

أسعد بشارة

أسبوعان ساخنان في انتظار الردّ

لم تُسلَّم الورقة اللبنانية هذه المرّة إلى هواة التسريب، فبقيت محجوبة عن التداول العلني، تفتح باب التكهّنات على مصراعيه. وفي غياب النص الرسميّ، ضجّ المشهد السياسي بتحليلات متناقضة، أصابت في بعض جوانبها، وأخفقت في أخرى، وسط ضبابية متعمّدة تحيط بمضمون الورقة الأميركية، ومآلات الردّ اللبناني.

لكن ما يمكن تأكيده بثقة هو التالي:

أوّلًا، لم تتضمّن الورقة الأميركية، ولا تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أي مهلة زمنية واضحة أو إنذار مباشر بنزع سلاح «حزب الله». هذا التفصيل وحده كفيل بدحض الإشاعة المركزية التي بُنيت عليها حملات تهويل مضادة.

ثانيًا، رفض «حزب الله» ليس تفصيلًا بسيطًا. «الحزب» لم يكتفِ بعدم إعطاء جواب للدولة اللبنانية، بل طالبها صراحة برفض الورقة برمّتها، واعتبارها وثيقة استسلام. وعندما تعذّر على الدولة تبنّي هذا الموقف، حاول «الحزب» أن يربط أي بحث أو تفاوض بشرط الانسحاب الإسرائيلي الكامل من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا. ثم رفع سقف مطالبه مشروطًا بالموافقة المسبقة على الانسحاب من النقاط الخمس، ولما تعذّر هذا الربط أيضًا، امتنع «الحزب» عن الردّ، مفضّلًا الترقّب والتحريض غير المباشر.

في المقابل، شكّل الردّ اللبناني المبدئي، الذي صيغ داخل القصر الجمهوري بالتنسيق مع الجهات الدولية المعنية، نقطة تحوّل. إذ للمرّة الأولى منذ عقود، تضع الدولة نفسها في موقع مختلف، وترفض الخضوع لابتزاز السلاح، ما يعني رفع الغطاء الشرعي والوطني عن سلاح «حزب الله» بشكل واضح.

من جهة أخرى، لم يكن تصعيد «حزب الله» في الجنوب ضد قوات «اليونيفيل» أمرًا عرضيًا. بل بدا وكأنه رسالة ميدانية مكمّلة لموقفه السياسي، فصدامات «الحزب» مع القوات الدولية تعبّر بوضوح عن رفضه المبدئي لأيّ آلية تقود إلى تسليم السلاح أو حتى تنظيمه.

وإذ تُنتظر عودة توم برّاك إلى بيروت بعد أسبوعين لمتابعة مسار النقاشات، فإنّ ما تبقّى من وقت يبدو محوريًّا. أسبوعان حاسمان سيكشفان ما إذا كانت الدولة اللبنانية ستحسم موقفها السيادي، أم ستتراجع تحت وطأة الضغوط، المحلية منها والإقليمية.

في الحصيلة، المشهد مفتوح على تطوّرات كبيرة. الورقة ما زالت قيد الكتمان، لكنّ المواقف بدأت تظهر، أما المعركة الفعلية، فلا تزال في بداياتها، وعنوانها: من يقرّر مستقبل لبنان؟

طلب رفع الحصانة عن بوشيكيان... 10 مواد تحدّد المسار

كبريال مراد

اتّخذت قضيّة الملفّ القضائيّ للنائب والوزير السابق جورج بوشيكيان بعدًا جديدًا مع طلب رفع الحصانة عنه لملاحقته. ما أعاد إلى الأذهان ملفات مشابهة في تاريخ المجالس النيابية اللبنانية. وبعيدًا من مسار القضية، والأحكام المسبقة التي يمكن أن تطلق بخلفيات سياسية، بالاتهام أو البراءة، فإن مسألة الحصانة النيابية تأتي ضمن الفصل الثالث عشر من النظام الداخلي للمجلس النيابي والذي يحمل عنوان «الحصانة النيابية ورفعها» وهي المواد 89 إلى 95.

وبالتالي، هناك مسار يجب اتّباعه في النظر في القضية، فإمّا السير بالملف حتى التصويت على رفع الحصانة في الهيئة العامة، أم سقوط رفع الحصانة، في «الغربال الأول»، أي في الاجتماع المشترك بين هيئة مكتب مجلس النواب ولجنة الإدارة والعدل الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في عين التينة. وبحسب المعطيات، فلا أحد من المدعوين للجلسة يريد استباق النتائج، في انتظار ما ستؤول إليه النقاشات والمعطيات التي ستعرض.

علمًا أنّ الأجواء تشير حتى اللحظة إلى أن المسار لن يصل إلى حدّ رفع الحصانة، في ضوء عدم رغبة رئيس المجلس في فتح الباب على خطوة كهذه، قبل أشهر من الانتخابات النيابية، بما يعطي الحجة للضغط في ملفات أخرى، على غرار تحقيقات مرفأ بيروت أو ملفات أخرى قد تبدو فيها شكوك بالفساد. عندها سيبقى الملف شبه معلّق إلى حين انتهاء ولاية المجلس الحالي. فإذا رسب بوشيكيان في الانتخابات النيابية أو لم يترشّح، عندها يستكمل الملفّ القضائي من دون الحاجة إلى السير بإجراءات طلب رفع الحصانة.

ماذا يقول النظام؟

بحسب المادة 91، قدّم وزير العدل عادل نصار إلى الأمانة العامة لمجلس النواب طلب الإذن بالملاحقة، مرفقًا بمذكرة النائب العام لدى محكمة التمييز جمال الحجار، وتشتمل المذكرة على نوع الجرم وزمان ومكان ارتكابه وعلى خلاصة عن الأدلة التي تستلزم اتّخاذ إجراءات عاجلة.

لماذا قام بذلك؟ لأنّ المادة 90 من النظام الداخلي تنصّ على أنه « لا تجوز خلال دورات انعقاد المجلس، ملاحقة النائب جزائيًّا أو اتخاذ إجراءات جزائية بحقه أو إلقاء القبض عليه أو توقيفه إلّا بإذن المجلس ما خلا حالة التلبّس بالجريمة (الجرم المشهود)».

وبالتالي، وبحسب المادة 92 من النظام الداخلي، يفترض أن يدعو رئيس مجلس النواب هيئة مكتب المجلس ولجنة الإدارة والعدل إلى جلسة مشتركة لدرس الطلب. وبعد الاجتماع المشترك، على هذه الهيئة تقديم تقرير بشأن طلب رفع الحصانة في مهلة أقصاها أسبوعان.

وإذا لم تنجز اللجنة عملها خلال هذه المهلة المعطاة لها، فالمادة 93 تشير إلى أنه «وجب على رئاسة المجلس إعطاء علم بذلك للمجلس في أول جلسة يعقدها، وللمجلس أن يقرّر منح الهيئة المشتركة مهلة إضافية بالقدر الذي يراه كافيًا أو وضع يده على الطلب والبتّ به مباشرةً». وعندما يباشر المجلس البحث في طلب رفع الحصانة يجب عليه الاستمرار بالمناقشة حتى البتّ نهائيًّا بالموضوع. فتطرح المسألة بحسب المادة 96 من النظام الداخلي على التصويت، على أن يتخذ قرار رفع الحصانة بالأكثرية النسبية وفقًا للمادة 34 من الدستور، أي أكثرية النواب الحاضرين، لا النصاب زائدًا واحدًا منهم أي 65 نائبًا وما فوق.

هذا من حيث النص. ولكن من حيث السياسة والوقائع، فالمسار قد يبدو مختلفًا. لا سيّما أن المادة 98 من النظام الداخلي تنصّ على أنه «للهيئة المشتركة وللمجلس عند درس ومناقشة طلب رفع الحصانة تقدير جدية الملاحقة والتأكّد من أن الطلب بعيد من الغايات الحزبية والسياسية ولا يستهدف حرمان النائب من ممارسة عمله النيابي».

فكيف ستبدأ الأمور وكيف ستنتهي؟ الإشارة الأولى تتحدّد اليوم في اجتماع عين التينة.

سوابق رفع الحصانة

أول رفع للحصانة في مجلس النواب جرى في العام 1952، وذلك عن النائب رفعت قزعون في ملف نقل سلاح فسجن 21 يومًا، وعام 1966 عن النائب نجيب صالحة عقب إفلاس بنك إنترا، لأنه كان عضوًا في مجلس إدارته.

في العام 1994 رفعت الحصانة عن النائب يحيى شمص وصدر قرار بسجنه لسبع سنوات، قبل أن يخرج لاحقًا بالعفو.

وفي العام 1999، فتح ملف الرواسب النفطية، فرفعت الحصانة عن النائب والوزير شاهيه برصومیان، الذي سجن 11 شهرًا، قبل أن تتم تبرئته لاحقًا.

وفي العام 2000، فتحت قضية محرقة برج حمود، فرفعت الحصانة عن النائب حبيب حكيم.

الرئيس عباس ورؤيته لتنظيم «فتح» ودعم اللاجئين والتعاون مع لبنان

طارق أبو زينب

أثار قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس إعفاء السفير الفلسطيني في لبنان، أشرف دبور، من مهامه التنظيمية كنائب المشرف العام على الساحة اللبنانية، ردود فعل واسعة داخل حركة «فتح» في لبنان. وتُقرأ هذه الخطوة في سياق الخلافات الداخلية المستمرة، وسط تساؤلات حول انعكاساتها على واقع الحركة واستقرارها داخل المخيمات الفلسطينية .

وبحسب مصادر فلسطينية مستقلة، لعب دبور دورًا يتجاوز مهامه الدبلوماسية، إذ شكّل عنصر توازن داخل المخيمات، لا سيما في عين الحلوة. وكان واجهة أساسية لحركة «فتح» في علاقاتها مع الدولة اللبنانية. وتضيف المصادر أن حضوره ساهم في إدارة الأزمات واحتواء التوترات، ما أكسبه موقعًا مؤثرًا داخل «فتح».

رغم ذلك، تعزّض السفير دبور لانتقادات من بعض الجهات المحسوبة على «فتح» في رام الله، تناولت أسلوب إدارته للساحة اللبنانية، واتهامات بتحويل العمل التنظيمي إلى شبكة من المحسوبيات. ومن هذا المنطلق، فُهم قرار إعفائه لدى عدد من المراقبين كتعبير عن احتدام الخلافات الداخلية، لا كمجرد إجراء إداري روتيني.

القيادة الفلسطينية تعيد تشكيل حضور «فتح» في لبنان

رغم أن البيان الرسمي الصادر عن رام الله برّر الإعفاء بـ«إعادة تنظيم الصلاحيات»، تفيد معلومات مطابعة لـ «نداء الوطن» بأن القرار جاء نتيجة تمسّك دبور باستقلالية الساحة اللبنانية ورفضه الانخراط في تفكيك ترسانة سلاح حركة «فتح» في لبنان. فقد عبّر عن اعتراضه على شروط نزع السلاح من المخيمات ورفض تهميش دور الفصائل الفلسطينية، ما أدى إلى تصاعد التوتر وانتهى باستبعاده.

عباس يشرف مباشرة

مصادر فلسطينية مطّلعة من دائرة القرار في رام الله صرّحت لـ«نداء الوطن» أن مواقف السفير أشرف دبور اعتُبرت بمثابة «تمرّد ناعم»، فجاء الرد بإقصائه من مهامه التنظيمية في حركة «فتح»، وتكليف فريق من الضباط القادمين من رام الله بإعادة ترتيب البيت الفتحاوي في لبنان. وتشمل المهمة، بحسب المصادر، تقييم الأداء، وضبط آليات صرف الموازنات والتعيينات، في إطار تنفيذ قرارات الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وبناء هيكل تنظيمي يعزّز حضور الحركة الوطني في لبنان، مع الالتزام أمام الدولة اللبنانية بقرار نزع السلاح من المخيمات.

ويؤكد المقرّبون من الرئيس عباس أنه يحمل في داخله اهتمامًا خاصًا باللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ويحرص بالتوازي على الوقوف إلى جانبهم في أزماتهم الإنسانية والاجتماعية .

في المقابل، أثار القرار غضبًا في صفوف بعض كوادر «فتح» في لبنان. فقد أصدر ما يُعرف بـ«أحرار حركة فتح»، إلى جانب بعض قيادات في صور وصيدا وبيروت، بيانًا وصفوا فيه القرار بأنه «تعسفي ويفتقر إلى الغطاء القاعدي»، مؤكدين دعمهم الكامل للسفير دبور وتقديرهم لدوره الوطني ورمزيته .

إلى أين تتجه الأمور؟

تكشف مصادر لبنانية خاصة أن قيادة السلطة في رام الله تنظر إلى الساحة اللبنانية باعتبارها «صعبة المراس»، نظرًا للتداخل بين المخيمات والبيئة اللبنانية الهشّة. ويُطرح سؤال محوري: هل جاء إبعاد دبور في سياق خطة لإعادة ترتيب المشهد الفلسطيني في لبنان وتنفيذ قرار تسليم السلاح؟

لا تزال تداعيات الإعفاء في بداياتها، فيما تواجه حركة «فتح» في لبنان منعطفًا حاسمًا. وأمامها خياران رئيسيان: إما إعادة صياغة العلاقة بين القاعدة الفلسطينية في لبنان وقيادة رام الله والالتزام بتنفيذ القرارات، وإما تعميق الانقسام ما يهدّد باندلاع أزمة تنظيمية داخلية. فالصراع لم يعد مجرّد نزاع على مناصب أو ولاءات، بل يعكس أزمة أعمق بين قيادة مركزية تسعى إلى فرض سيطرتها، وساحات فلسطينية تعتبر نفسها الأقدر على إدارة واقعها المحلي، بعيدًا من منطق الوصاية إن جاءت من رام الله .

وفي ظل هذه التحديات، يبقى المستقبل مفتوحًا أمام «فتح» لإعادة توحيد صفوفها وضمان استقرار الساحة الفلسطينية في لبنان .

الثعلب على الطاولة... و «حزب الله» على قائمة الطعام

هل عاد برّي زعيم الشيعة الأوحد؟

نورما أبو زيد

على مسرح السياسة اللبنانية، لا متّسع للهواة. من يتقن اللعبة يواصل العرض بلا انقطاع، ومن يفشل يُسحب من خلف الستار. وفي هذا العرض المتكرّر، لا أحد يُجيد الدور المزدوج بين الغموض والوضوح، الصمت والكلام، التقدّم والانكفاء، اللعب والتواري، كما يُجيده نبيه برّي.

حين تقدّم توم برّاك بورقته، ودخل لبنان الرسميّ في مرحلة «الردّ»، كان التوقّع أن يكون برّي في الزاوية الأكثر إحراجاً، والأكثر انكفاءً.

عصا واشنطن، مؤدّبة العالم، تهوي على «قفا» شريكه في الطائفة، «حزب الله». وبرّي، مهما أتقن اللعب، فلا يمكنه أن يكتب في ورقة الردّ ما يُرضي واشنطن من جهة، ويُنقذ شريكه من جهة أخرى. فورقة واحدة لا تتّسع لكلّ هذا التناقض... ولكنّه فعلها!

وجبة السياسة لا تؤكل ساخنة

ثُعلب السياسة الأزلي، العابر بين فصولها دون أن يتبدّل لونه اللبناني، لا يأكل كلّ ما يُعرض عليه، وحين يجلس إلى المائدة، لا يجلس ليأكل فقط، بل ليعرف ماذا يأكل، ولماذا يأكل.

ففي السياسة، كما في الغابة، الثعلب لا يملأ معدته، بقدر ما يملأ وقته بالحساب، ويأكل حين يكون الأكل مكسبًا لا عبئًا، أضف إلى أنّه لا يأكل حين تكون الوجبة ساخنة، كما أنّه لا يأكل من صحن غيره، إلّا حين يكون متأكّدًا أنّ أحدًا لن يجرؤ على سؤاله: من سمح لك بالأكل من صحننا؟

طوال سنوات وسنوات، اكتفى برّي بالجلوس عند أطراف المائدة، يراقب شريكه الأثقل وزنًا وهو يأكل من صحنه، لم يعترض، لم يزمجر، لم يُظهر أنيابه.

اقتنع أنّ الطريدة أكبر من حجم معدته على استيعابها، ومن قدرته على هضمها، وأنّ المنازلة خاسرة سلفًا.

راهن على الوقت، لا على العضلات، وعرف كما يعرف كلّ محترف، أنّ الذكاء لا يكفي دائمًا للمنازلة، ولكنّه يكفي للبقاء حيًّا إلى حين تَتْعب الطريدة من نفسها، أو إلى حين تُتعِب الفريسة نفسها.

برّاك يرفض استلام ورقة ملاحظات «الحزب»

حين جاءت لحظة التفاوض على وقف إطلاق النار في حرب «الإسناد»، مدّ برّي يده، وأسقط حجرًا واحدًا أصاب به عصفورين دفعةً واحدة. من جهة، حمى ما تبقّى ومن تبقّى، من نارٍ كادت تلتهم يابس الطائفة بعدما التهمت أخضرها. ومن جهة ثانية، لم يقتنص الطريدة، لكنّه أيضًا لم يتركها تمرّ... يومها، لم يجرؤ «حزب الله» على سؤاله: من سمح لك بالأكل من صحننا؟ ولكن الذي امتنع عن سؤاله في حينها، ساءله أثناء كتابة الردّ على ورقة توم برّاك، وحضّر ورقة بملاحظاته تختلف عن الورقة الرسمية، رفض برّاك استلامها تحت عنوان «عدم تعاطي واشنطن مع جهات حزبية».

برّي للشيعة: أنا ربّان الطائفة

«استعجلت وقف إطلاق النار كي لا تصبح بيروت غزّة ثانية»... بهذه الجملة المقتضبة والمعبّرة كان يجيب برّي سائليه. لم يحقّق انتصارًا كاملًا في حينها، ولكنّه خرج واقفًا، ثابتًا، وكثّيف الرسائل. وأبلغ تلك الرسائل لم تكن موجّهة للخارج، بل للداخل الشيعي نفسه: أنا ربّان الطائفة حين تشتدّ العواصف.

يستطيع برّي أخذ ما يريده الأميركي من «الحزب» دون أن يحرّك عضلة واحدة

لم يكن برّي بحاجة يومًا لتوجيه رسائله إلى الخارج، لأنّ الخارج نفسه، يبحث عن برّي لتوجيه رسائله إلى الداخل. يُدرك الأميركي أنّ ما لا يستطيع أخذه من «حزب الله» وهو بكامل عضلاته، يستطيع برّي أخذه دون أن يحرّك عضلة واحدة في وجهه. ولهذا لم يكن غريبًا أن يُطلق عليه أموس هوكستين لقب الـ Big Boss، ولا أن تُحبّبَ مورغان أورتاغوس نجمة داوود في صدرها وهي تبتسم له، ولا أن يذهب توم برّاك أبعد من سلفيه، ويُغدق عليه قصيدة غزل تبدأ بحرف الميم: ممتع. متمرّس. ومحترف.

برّاك: الطبقة السياسية تجيد كلّ شيء إلّا الحكم

توم برّاك، الذي لم يخلع بدلته الدبلوماسية في مخاطبة اللبنانيين، حافظ في العلن على أناقته الكلامية، وتوازن عباراته. لكنّه في اللقاءات المغلقة، لم يُخفِ صدمته: المشهد السياسي مرتبك. الأداء فوضويّ. والطبقة الحاكمة تجيد كلّ شيء إلّا الحكم!

أنضح الرئيس نبيه برّي «ثمرة» الردّ التي «أشبعت» واشنطن

ولكن في خضمّ هذا الركام، كان هناك استثناء اسمه نبيه برّي. ما قاله عنه برّاك في الضوء، ردّده في الظلّ. قال إنّ الرجل مختلف: يعرف ماذا يقول، ويدرك تمامًا ماذا يريد. أسلوبه ممنهج. عقله منظّم. وكلامه مقنع حتى لمن يختلف معه في اللغة والخلفية والمرجعية.

لم يأتِ برّاك بجديد في «نفخه» برّي. فالكلّ يعلم، أنّ برّي بعينَي واشنطن ليس مجرّد سياسي مخضرم، بل قاموس تعود إليه حين تفشل كلّ أدوات الترجمة.

وهنا لا مفرّ من السؤال: ماذا كتب برّي في ورقة الردّ؟ وهل كتب من «عندياته»، أم اكتفى بترجمة أنيقة لنصّ كاتبه الأصلي في الضاحية؟

كيمياء إيجابية بين برّي وبرّاك

تتحقّق مصادر عين التينة على مضمون الورقة، وتكتفي بالإشارة إلى أنّ برّاك أبلغ برّي بأنّه يفضّل عدم إبداء موقف قبل صدور ردّ رسمي من إدارته. وتستطرد المصادر لتقول إنّ برّي وجد في برّاك شخصيّة مريحة، ملتزمة أصول التخاطب، وما فوق دبلوماسية، وأنّ كيمياء إيجابية سارت بين الرجلين.

ولكن رغم تحفّظات عين التينة، تُفيد المعلومات المتقاطعة بأنّ برّي أنضج بيده «ثمرة» الردّ التي أشبعت» واشنطن، إذ صاغ بعباراته المنتقاة معادلة سحب السلاح، إنّما تحت سقف الطائف لا فوقه، وعلى قاعدة التفاهم لا الفرض. وعلى هذا الأساس أشاد نوّاف سلام ببرّي وقال إنّه «كفّى ووفّى».

رتّب برّي الأولويات على طريقته. حرّر «حزب الله» من المهل المقيّدة، وحرّر واشنطن في المقابل من سياسة «خطوة مقابل خطوة». فلم تعد هناك حاجة لرقصة التزامن: واحدة من هنا، وأخرى من هناك. لكن ما خُطّ بحبر عين التينة أحرق جزئيًا بنيران صديقة. اتّهامات بالتراخي وبـ «سوء التفاوض الذي قاد إلى أهوالٍ مستمرّة».

رسائل مشفّرة انطلقت من الضاحية، صار واضحًا معها، أنّ «حزب الله» لم يكن موافقًا على صياغات برّي حول تسليم السلاح.

ولكن لا بأس. فالثعلب لا يطلب التصفيق... يكفيه أنّ له مقعدًا على الطاولة، وأنّ «حزب الله» على قائمة الطعام.

فهل عاد نبيه برّي زعيم الشيعة الأوحد؟

امتحانات الجنوب: طلاب يتحدون الحرب بالتفوّق

رمال جوني

لم تغب أصوات الطائرات التجسسية عن أجواء الجنوب أثناء خضوع الطلاب لامتحاناتهم، فكان صوتها يخرق صمت الصفوف حيث يتبارى التلامذة في امتحاناتهم الاستثنائية، إن جاز التعبير. فامتحانات هذا العام مختلفة شكلاً ومضمونًا، إذ جاءت بعد حرب ضروس تركت آثارًا سلبية ونفسية على الجميع، والطلاب منهم أيضًا.

ورغم ذلك، لم يستسلم أحد من هؤلاء الطلاب، بل حضروا ليخوضوا امتحاناتهم بروح التفوق والتحدي في آنٍ معًا.

بالطبع، الأجواء الخارجية ليست مريحة؛ فالغارات قد تتجدد في أي لحظة، وقد تغير الطائرات الإسرائيلية في أي مكان. ومع ذلك، يؤكد طلاب الشهادة الثانوية أنهم ماضون في امتحاناتهم، ولن يردعهم شيء عنها، فهي جزء من مقاومة الحياة.

في مختلف مراكز الامتحانات الرسمية في منطقة النبطية، يدور حديث واحد: «بدنا ننجح برغم كل شيء». وتسمع أيضًا: «درسنا وسط ظروف نفسية وأمنية قاسية».

مما لا شكّ فيه أن طلاب الجنوب يخوضون امتحانًا قاسيًا نسبيًا. تروي إحدى المعلمات المراقبات أنه تم تنبيه الطلاب إلى قاعدة رئيسية: «إذا حدثت غارات، لن نبالي، سنكمل إنجاز الامتحان، لأننا اعتدنا الأمر».

صحيح أن الامتحانات كانت سهلة نسبيًا وربما راعت الظروف العامة التي مرّ بها البلد ولا يزال يعيشها، غير أن النتيجة الحقيقية تتجلى في التفوق الجنوبي الذي اعتادت عليه مدارس الجنوب، الرسمية منها والخاصة.

في مراكز الامتحانات، ترى رهبة الامتحان واضحة، طلاب يتناقشون في الأسئلة، يبحثون في تفاصيل المسابقة والإجابات، وأهالٍ في الخارج ينتظرون، قلوبهم معلّقة بأي تطوّر مفاجئ... لكن الكلمة واحدة: «طلاب الجنوب قدها وقدود».

بثقة، يقول الطالب ناهض قديح: «خضنا الامتحان بثبات، كان سهلًا وبسيطًا».

ورغم أن التطورات الأمنية سيطرت على أذهان الطلاب، يؤكد قديح: «تأخرنا قليلًا بالدراسة بسبب الأوضاع، لكننا لم نتأثر كثيرًا، والامتحان كان مقبولًا».

عند بوابة مركز الامتحانات في ثانوية النبطية للبنات، يقف والد إحدى الطالبات ينتظر خروجها بفارغ الصبر، ويقول: «الامتحانات إنجاز كبير، عاهمم لم يكن عاديًا، ومع ذلك يقدمون الامتحانات بثقة، والتفوق سيكون من نصيبهم»

لطالما حصد طلاب الجنوب المراتب الأولى في الامتحانات الرسمية، وهو ما يؤكده الطالب مراد بلوط، الذي يقول بثقة: «سأكون من المتفوقين، لأن نجاحنا هو انتصار لهوية طلاب الجنوب».

ويضيف: «الحرب لم تؤثر علينا، بل كل الضغوطات التي مررنا بها جعلتنا نحرص أكثر على تحقيق التفوق».

«ولا أهين»، هكذا يردّد الطلاب عند خروجهم من قاعات الامتحان. لم تزُرهم وزيرة التربية بعد، لكنهم يؤكدون بثقة أنهم سيكونون من الأوائل

تفاوتت آراء الطلاب حول الامتحانات، فبعضهم وصفها بـ«السهل الممتنع»، وآخرون قالوا إنها تحتاج إلى وقت إضافي، لكن الجميع أجمع على أمر واحد: «من درس سينجح حتمًا، فالاستحقاق اليوم هو تحدٍ كبير لطلاب عاشوا – ولا يزالون – في ظل الحرب، لكنهم سيخرجون منه بمراتب عالية».

رغم التهديدات المحتملة بالتصعيد، يخوض طلاب الجنوب امتحانهم الاستثنائي بثبات، وهو ما شدّدت عليه وزيرة التربية ريما كرامي خلال جولتها على عدد من مراكز الامتحان في تبنين وصور وصيدا، حيث أعلنت أن «طلاب الجنوب استثنائيون ومتفوقون حتمًا».

بالمحصّلة، استحقاق تربوي جديد يمرّ على الجنوب في ظلّ الحرب... والعين الآن على النتائج.

قوافل عائدة وأخرى تنتظر

هل تسهّل الحاجة طريق العودة أمام النازحين السوريين؟

لوسي بارسخيان

يوم الإثنين الماضي، غادرت نحو تسعين عائلة سورية الأراضي اللبنانية من جهة الحدود اللبنانية الشمالية الشرقية. هي قافلة أخرى للعودة انطلقت من عرسال، حيث تراجعت أعداد النازحين السوريين من نحو تسعين ألف نازح قبل نهاية العام 2024 إلى عشرة آلاف تقريبًا وفقًا لمصدرين أحدهما لبناني والثاني سوري.

تأتي هذه المغادرة الطوعية للنازحين السوريين وسط تحدّيات معيشية في سوريا ووعود لم تُستكمل من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. وهذا ما يجعل جزءًا كبيرًا من النازحين السوريين متمسّكًا بإقامته في لبنان، بينما عادت نسبة ضئيلة من هؤلاء مجدّدًا بعد ما واجهته من صعوبة في تأمين معيشة عائلاتها في سوريا خلال الأشهر الماضية، وخصوصًا بسبب افتقاد بلدات سورية كثيرة لبنيتها التحتية، من إمدادات لشبكات المياه والكهرباء، ولمقوّمات العيش وحتى للمدارس والمؤسسات الصحية.

في المقابل، أعلنت مصادر المفوضية السامية للاجئين UNHCR عن تسجيلها خروج نحو 191 ألف نازح من لبنان بشكل طوعي، وذلك في الفترة الممتدّة من 8 كانون الأول من العام 2024 أي تاريخ سقوط نظام بشار الأسد حتى نهاية شهر

وقف منح التعليم قد يكون سببًا في العودة إلى سوريا

حزيران من العام الجاري. وهذا ما يوازي نحو ثلث حجم النازحين العائدين من مختلف بلدان جوار سوريا، والذين قدرت أعدادهم وفقًا لأرقام الـ UNHCR بـ 628 ألفًا.

إلّا أنّ العودة المبنيّة على قرارات فردية للنازحين السوريين يبدو أنها تفرملت حاليًا، بانتظار بدء تطبيق الآلية الموضوعة من قبل UNHCR أخيرًا، والتي تتضمّن حوافز مالية ولوجستية. ومع أنّ الخطوة تبدو مشجعة لكثير من العائلات التي حجزت أماكنها في قوافل العودة، فإنّ الآلية تسير ببطء شديد وفقًا لما أظهرته جولة ميدانية لـ «نداء الوطن» على بعض مخيّمات البقاع، بمقابل تروّي عائلات كثيرة في تسجيل أسمائها، بانتظار ترجمة الأقوال أفعالًا في تأمين الحوافز المالية للعائدين.

المستقبل التعليميّ للأطفال يشكّل تحديًا أساسيًا لمعظم العائلات السورية

الآلية الأمميّة بين الترويج والتطبيق

استفسرت «نداء الوطن» من المتحدثة الرسمية باسم المفوضية ليزا أبو خالد حول الآلية التي ستتّبع لتأمين عودة السوريين، فأوضحت أنّ برنامج العودة الطوعية الذي جرى تعميمه، يتضمّن تقديم مساعدات نقدية وأشكال دعم أخرى من قبل المفوضيّة وشركائها، في كلّ من لبنان وسوريا، لمساعدة العائلات على العودة والاستقرار في وطنها، بالإضافة إلى دعم في النقل للراغبين في ذلك.

وانطلاقًا من هنا، ستوفّر المفوضية لمن يختار العودة من النازحين المقيمين في لبنان مساعدة مادية بقيمة 100 دولار أميركي للفرد. وعند الوصول إلى سوريا، تحصل كلّ عائلة عائدة على مبلغ 400 دولار أميركي.

وفقًا لمعلومات مستقاة ميدانيًا أيضًا، ثمّة خيار آخر مطروح على النازح، يقضي بأن توفّر له المفوضية مع شركائها وسائل النقل المناسبة، ولا يستفيد حينها الراغب في العودة من مبلغ المئة دولار الذي سيُمنح لكل فرد يختار وسيلته الطوعية الخاصة للانتقال من لبنان إلى سوريا.

تؤكد المفوضية أنّها تحرص على إيصال كلّ المعلومات حول آليتها التي وضعت على سكة التنفيذ إلى النازحين. وأرسلت إعلانًا عن برنامجها إلى هواتف المسجلين لديها، وهي تعمل وفقًا لتوضيحاتها على توفير جلسات استشارية للراغبين في العودة، تشمل إرشادات بشأن الوثائق الشخصية، على أن يتولى الأمن العام اللبناني قيادة إجراءات تسهيل الخروج، لضمان إتمام العملية بسلاسة.

تجارب شخصية في انتظار العودة

«أبو غسان» المقيم في أحد مخيّمات منطقة الفيضة في قضاء زحلة، هو واحد ممّن قرروا العودة مع عائلته التي تتألّف من أربعة أشخاص، من بينهم ولدان كانا سابقًا مطلوبين للتجنيد الإلزامي، وبالتالي كان ذلك عائقًا أساسيًا حال دون العودة إلى سوريا في وقت سابق.

يشرح «أبو غسان» لـ «نداء الوطن» أنه بعد تلقيه رسالة من المفوضية على هاتفه حول برنامجها لتأمين العودة الآمنة والطوعية، اتّصل على الخط الساخن، ضغط على رقم التحويل وأبدى رغبته في الاستفادة من البرنامج، وهو اليوم ينتظر إجراء المقابلة معه لتحديد موعد من أجل إتمام سائر الإجراءات. كل ما طلب من «أبو غسان» المفصول من مساعدات المفوضية بعد سنوات من هجرته القسرية إلى لبنان في العام 2013، كان رقم ملفه لدى المفوضية، إلى جانب اسمه واسم والدته وتاريخ ميلاده والمنطقة التي نزح منها في سوريا.

في المقابل، يشرح أنه من خلال الاتصال الذي أجراه، وضع أمام خيارين «إما أن تتلقى مبلغ مئة دولار عن كل فرد ونختار وسيلة العودة، أو نعود من ضمن القوافل المشتركة التي ستسير، وأنا وعائلتي اخترنا الخيار الأول».

قدّم «أبو غسان» ملفّه مكتملًا في بداية شهر تموز الجاري، وهو لا يزال ينتظر حاليًا اتصال المفوضية ليحزم أمتعته ويغادر، من دون أي توقعات مسبقة حول ما سيواجهه في حمص، المحافظة التي نزح منها، ولكنه يقول «عندما أتينا إلى هنا واجهنا الصعوبات وهناك سنواجهها أيضًا، ولكن حان وقت العودة الآن».

المدرسة ومستقبل الأولاد كحافز للعودة

الجو العام في سوريا هو ما يشجّع العديد من النازحين على العودة إلى بلادهم، ولكنّ الواقع الاقتصادي لا يزال يشكّل عائقًا أمام عائلات كثيرة، لا تتوقع تحسّنًا معيشيًا سريعًا بعد رفع عقوبات قيصر. وعليه تتمثّل في اتخاذ الخطوة وفقًا لما تشرحه «سطيم» إحدى النازحات من منطقة حلب مع عائلتها. لدى سطيم ثلاثة أطفال، اثنان منهما قد يخسران مقعديهما الدراسيين في العام المقبل، أما الطفل الصغير فلم يتعرّف إلى المدرسة بعد. وعلى الرغم من هذا التحدّي الذي تواجهه العائلة، لا تبدو مستعدة للعودة إلى سوريا حتى الآن. تقول «سطيم» «إن الأجواء ليست جيدة، وغير قادرين على حزم الموقف هل نعود أم نبقى؟ والمشكلة لم تعد أمنية أو مشكلة خوف من التجنيد الإلزامي، ولا حتى في المنازل التي تهدّمت في سوريا، خصوصًا أننا عائدون إلى أرضنا وبلادنا، وكما عشنا في خيمة هنا يمكن أن نعيش هناك، ولكن في انعدام الفرص الجيدة للمعيشة» وفقًا لـ «سطيم» «الزلم بدها تشتغل لتعيش وتعيّش عيالها». ومع ذلك تقول إن «دراسة أطفالنا ومستقبلهم التعليمي قد يشكلان دافعًا قويًا لعودتنا إلى سوريا، وفي نهاية فصل الصيف سنقرر ذلك».

الحال شبيه بالنسبة لسيدة أخرى تحفّظت عن ذكر اسمها، اختبرت عائلتها التشتت بين جنوب لبنان والبقاع، بعد العدوان الإسرائيلي، حيث يحتاج ربّ العائلة للحفاظ على مصدر دخله كعامل على «بوب كات» بينما هو غير قادر على الانتقال مع عائلته إلى سوريا.

أبعد من المساعدات المعروضة للمساهمة في كلفة الانتقال، تقول هذه السيدة إن المشكلة أيضًا في تأمين مصدر دخل، يبدو صعبًا حتى الآن في سوريا.

يبدو المستقبل التعليمي للأطفال في المقابل كتحدّ أساسي لمعظم العائلات السورية، التي تعتبر أن وقف منح التعليم قد يكون سببًا في عودتها إلى سوريا. علمًا أنه بحسب المفوضية، فإنه نتيجة لتقليص تمويل برامج دعم النازحين سيتمّ إيقاف مساعدات التعليم بشكل كامل بدءًا بالعام الدراسي المقبل، وبالتالي هناك 15 ألف طفل سيتوقفون عن الاستفادة من التعليم المجتمعي ودعم البقاء في المدارس. هذا بالإضافة إلى اضطرار المفوضية إلى إيقاف دعمها لتكاليف الاستشفاء للاجئين بشكل كامل بحلول نهاية عام 2025.

تعرض المفوضية هذه الأرقام بمقابل إشارتها إلى تراجع تمويل مشاريعها للعام 2025. إذ لم تتجاوز نسبة تمويل المفوضية في لبنان حتى نهاية شهر حزيران الماضي الـ 22 بالمئة من ميزانيتها المحدّدة. بينما هي تتحدّث عن مئة ألف نازح دخلوا لبنان بعد سقوط النظام السوري، وهناك حاجة لتأمين الدعم المتواصل لهؤلاء، في مقابل تراجع التمويل في جميع القطاعات.

النازحون الجدد... بين تعقيدات السياسة وتحدّيات العودة

يطرح واقع هؤلاء النازحين الجدد في المقابل أسئلة كثيرة، ليس فقط لكون عدد كبير منهم لم يسجل في أيّ من برامج الدعم، وإنما لكون ظروف هجرتهم السياسية من بلدهم تتطلّب تنسيقًا مباشرًا بين السلطات اللبنانية والسورية، وجزء من هذه العودة يبدو مرتبطًا أيضًا بتسويات إقليمية. وهذا ما يلقّح ببقاء ملف النازحين في لبنان مفتوحًا على نقاشات مطوّلة، قد لا تنتهي قبل حلّ معضلة الانقسام السياسي اللبناني حول مسألة نزع السلاح غير الشرعي وفرض سيادة الشرعية اللبنانية على مختلف أراضيها.

الواقع الاقتصادي لا يزال يشكّل عائقًا أمام عائلات كثيرة

مقابل استمرار العودة الطوعية الاختيارية ومن خارج برامج الجهات الداعمة لمعارضي نظام بشار الأسد السابق، يقف لبنان حاليًا أمام تحديات نزوح موّيدي النظام «الساقط»، المستمرّ عبر المعابر غير الشرعية تحديدًا. إلّا أنّ محاولة استمزاج آراء هؤلاء حول إمكانية عودتهم مجدّدًا إلى بلدهم، تبدو صعبة، مثلما كانت الحال مع من سبقوهم إلى لبنان إثر اندلاع الثورة السورية، قبل أن يتحوّل هؤلاء من مهزومين إلى منتصرين في بلدهم.

وخوف النازحين الجدد أو توجّسهم من الإعلام الذي يعتبرونه متحيّزًا، ليس السبب الوحيد لهذا التحفّظ، وإنما الكثيرون منهم يمتثلون لتعليمات القيّمين على المحميات السياسية التي احتضنتهم، وأمّنت لهم المأوى، وتضعها تحت مراقبتها، وخصوصًا بالنسبة إلى النازحين الجدد من محافظة حمص ومناطق القصير والقلمون.

من عرسال إلى القصير: عودة من خارج الأطر الدولية

هذا في وقت تشكّل الهجرة المعاكسة لأهالي حمص المهجرين منذ العام 2011 إلى بلداتهم في القلمون والقصير، أبرز أوجه الطوعية في المغادرة، ويشكّل هؤلاء الجزء الأكبر من السوريين العائدين إلى بلدهم وفقًا لما يؤكّده منسّق حملات العودة من بلدة عرسال سامر عامر، ابن بلدة القلمون الذي اجتهد في الفترة الماضية في تسيير رحلات العودة لأبناء بلده بالتنسيق بين السلطات اللبنانية والسلطات السورية.

يشرح عامر لـ «نداء الوطن» أن عودة أهالي القلمون لها رمزيتها السياسية، وعليه فإن جميع رحلاتها كانت على نفقة النازحين، باستثناء قافلة واحدة موّلتها جمعية «شعاع الأمل السورية». فكانت محافظة حمص ومدنها الأولى التي استعادت أهلها، الذين يؤكد عامر أن معظمهم لم يجدوا فيها بيوتًا لهم، ولا سيّما في القصير، التي بدت بعد سقوط النظام كمدينة أشباح، ولكنهم مع ذلك أبدوا عنادًا في إعادة إعمار ما هدم وعلى نفقتهم، ومن دون أن يتلقوا أية مساعدة لا من الدولة السورية المنهكة أساسًا ولا من المفوضية.

وبالتالي هو لا يبدي ثقة كبيرة ببرنامج عودة النازحين الذي وضع حاليًا بالتنسيق مع المفوضية، إلى أن تبدأ ترجمته عمليًا على الأرض.

ويميز عامر في المقابل بين النازحين السياسيين الذين هجروا بلدهم قسرًا، وبين من سجلوا في المفوضية كلاجئين وبقوا يتردّدون إلى سوريا خلال وجود نظام بشار الأسد، ومن كانوا يعملون أساسًا في لبنان، واستفادوا من برامج الدعم المقدمة للنازحين من دون وجه حق. ومن هنا، يبدي تحفظات كثيرة على أداء المفوضية طيلة فترة الأزمة السورية، مبديًا خشيته من أن ينسحب أداؤها، الذي يعتبره سيئًا، على إدارة ملف العودة أيضًا، خصوصًا أنه حتى الآن لم تسيّر أي رحلة من قبل المفوضية وفقًا للبرنامج الموضوع من قبلها بالتنسيق مع الدولة اللبنانية، والعبرة برأيه بالتنفيذ.

خدمات أساسية مهدّدة وأمل العودة يتقدّم

في المقابل، تحذر المفوضية وفقًا للمعلومات التي تشاركها، من تداعيات خفض تمويل الجهات الداعمة على البرامج المخصّصة للعودة، لافتة إلى أنّ تجميد التمويل من قبل الولايات المتحدة تحديدًا، إضافةً إلى النقص الأوسع في مساهمات المانحين، خلّف تأثيرًا كبيرًا على قدرة المفوضية على تقديم الخدمات الأساسية لكلّ من اللاجئين والمجتمعات اللبنانية الضعيفة.

وتشير المفوضية بالأرقام إلى تداعيات هذا النقص في التمويل على أنشطة العودة لنحو 400 ألف شخص. وعلى توقف مساعدات الحماية الطارئة النقدية عن 56 ألف شخص. ووقف تقديم المساعدة النقدية من المفوضية لحوالى 347 ألف شخص. وحرمان 42 ألف نازح من مجموعات الإيواء أو تحسينات السكن، و 45 ألف نازح ومن بينهم نساء حوامل، من الرعاية الصحية الثانوية اعتبارًا من كانون الأول 2025. وكذلك حرمان أربعين ألف نازح من الرعاية الصحية الأولية. وهذا بالإضافة إلى ما ذكر سابقًا عن إيقاف مساعدات التعليم والمساعدات الصحية، التي يخشى أن تخلّف تداعيات على النظام الصحي اللبناني المتعب أساسًا، وعلى صحة النازحين من الفئات الأكثر ضعفًا. علمًا أن تداعيات تراجع التمويل بدأت تنعكس أيضًا على إعداد موظفي المفوضية الذين ذكر أنه جرى تخفيض أعدادهم بدءًا ببداية شهر تموز بنسبة ثلاثين في المئة.

إذًا بين عودة بقيت متعثرة لسنوات طويلة وآمال بظروف أفضل في سوريا، تتظهر هشاشة الواقع المعيشي للاجئين كعامل حاسم في اتخاذ القرار، بعيدًا من شروط الطواعية المثالية التي روّجت لها المؤسسات الدولية. فهل تتحوّل الحاجة إلى محفّز فعلي للعودة، بعد أن تقلّصت كل بدائل البقاء؟

جزء كبير من النازحين السوريين متمسّك بإقامته في لبنان

عدم قدرة النازح على حزم موقفه بالبقاء أو العودة

يقف لبنان حاليًا أمام تحديات نزوح مؤيدي النظام «الساقط» عبر المعابر غير الشرعية (رويترز)

علويون هاربون من سوريا يعبرون النهر الكبير في شمال لبنان في آذار 2025 (رويترز)

تحذّر المفوضية من تداعيات خفض تمويل الجهات الداعمة على البرامج المخصّصة للعودة

الاقتراح قدمه سعيد ووافق عليه سلام وجابر

هيئة مصرفية واحدة مكوّنة من غرفتين والقانون سيُقر قبل نهاية الشهر

نجحت اللجنة النيابية الفرعية في كسر روتين الحلقة المفرغة التي كانت تدور فيها خلال مناقشة موضوع قانون إصلاح القطاع المصرفي، وتوصلت إلى صيغة ترضي غالبية الأطراف المشاركة في النقاشات. وتقضي الصيغة الجديدة بتشكيل هيئة مصرفية واحدة مكونة من غرفتين، ولكل غرفة اختصاصها في معالجة الأزمات التي قد تطرأ.

من اجتماع اللجنة أمس

بعد جولات متعددة من النقاشات التي كانت تدور في حلقة مفرغة، في شأن قانون إصلاح المصارف في اللجنة النيابية الفرعية التي يترأسها رئيس لجنة المال والموازنة ابراهيم كنعان، تم تسجيل خرق أساسي أمس، من خلال التوافق على صيغة جديدة وافق عليها المشاركون في الاجتماع. وكان من المعروف أن الخلاف في السابق تمحور حول صيغة للقانون، أرسلتها الحكومة، ودعمتها وزارة المالية، وصيغة ثانية اقترحها حاكم مصرف لبنان كريم سعيد. وكانت الصيغة الحكومية تقترح انشاء هيئة مصرفية واحدة تتولى تطبيق قانون اصلاح المصارف، في حين اقترح سعيد إنشاء هيئتين، واحدة تتولى عملية ضبط الانتظام المصرفي في الحالات العادية، وهيئة ثانية تعالج الأزمات النظامية التي تستوجب إجراءات خاصة مختلفة عن الإجراءات التي تُتخذ في حل أزمات المصارف.

الصيغة الجديدة التي اعتبرها البعض كحلٍ وسط يرضي كل الأطراف، اقترحها حاكم مصرف لبنان في محاولة لتجاوز أزمة المراوحة، وساعد الجميع على النزول من على الشجرة. وقد حظيت الصيغة الجديدة بموافقة رئيس الحكومة نواف سلام ووزير المالية ياسين جابر، وأصبح الطريق معبّدًا أمامها للإقرار قبل نهاية هذا الشهر، كما سبق وأعلن وزير المالية.

يقضي اقتراح سعيد بإنشاء هيئة واحدة مؤلفة من غرفتين، ولكل غرفة صلاحياتها واختصاصها في معالجة أوضاع القطاع المصرفي. ويبدو أن هذا الاقتراح أخذ بعين الوقت قبل التوافق عليه في خارج اللجنة بين رئاسة الحكومة ووزارة المالية، بهدف اجراء دراسة لدى دول أخرى متقدمة، لديها تجارب مماثلة. وبعدما تبين أن مثل هذه الصيغة مُعتمدة في عدد من الدول، وأثبتت فعاليتها، تمت الموافقة على اقتراح حاكم المركزي، وجرى نقل الصيغة إلى اللجنة. وقد حظي الاقتراح أيضًا، بموافقة رئيسها ابراهيم كنعان، وبالتالي، أصبح الطريق سالكًا لإقرار القانون بصيغة هيئة واحدة وغرفتين. وسيتم تشكيل أمانة عامة للهيئة برئاسة حاكم مصرف لبنان. وسيكون من صلاحية الحاكم اتخاذ القرار في إحالة ملف أية أزمة قد تطرأ إلى واحدة من الغرفتين. إذ ستكون هناك غرفة تتولى عملية فرض إجراءات أو عقوبات في حق أي مصرف يرتكب أخطاء أو يقوم بتجاوزات غير قانونية. كما ستتولى الغرفة الثانية مسؤولية إدارة إفلاس أو تصفية أي مصرف يُتخذ في حقه هذا القرار. كما تتولى الغرفة الثانية صلاحية اتخاذ الاجراءات او اقتراحها في حالات الأزمات النظامية.

وعلمت «نداء الوطن»، أن الموعد الذي ضربه وزير المالية في شأن إقرار قانون إصلاح القطاع المصرفي قبل نهاية الشهر، إنما يهدف إلى طمأنة جهات خارجية سبق وحصلت على تعهد من المسؤولين اللبنانيين، بإنجاز القانون في هذه الفترة الزمنية. وما زاد الضغوطات، أن باريس اعلنت ان تأجيل انعقاد مؤتمر دعم لبنان، إنما يعود إلى تأخّر الحكومة اللبنانية في إنجاز الإصلاحات المطلوبة، وفي مقدمها قانون إصلاح القطاع المصرفي.

كنعان يكرّر مطالبه

وكانت فرعية لجنة المال والموازنة لقانون إصلاح المصارف قد انعقدت برئاسة النائب ابراهيم كنعان وحضور وزير المال ياسين جابر والنواب علي فياض، سليم عون، علي حسن خليل، ألان عون، غسان حاصباني، راجي السعد، فؤاد مخزومي، فريد البستاني، مارك ضو، سيزار أبي خليل، ملحم خلف، حليمة قعقور.

كما حضر حاكم مصرف لبنان كريم سعيد، مستشار وزير المال سمير حمود، مدير الشؤن القانونية في مصرف لبنان بيار كنعان.

وعقب الجلسة قال كنعان «بعد استجابة كل من وزارة المال وحاكم مصرف لبنان لطلب لجنة المال والموازنة ان يكون هناك اقتراح مشترك يتعلق بالهيئة المصرفية العليا التي تعنى بإصلاح وضع المصارف في لبنان حصل الخرق اليوم الذي يؤهلنا للسير بالمواد المتبقية بوتيرة أسرع. وتم الاتفاق على صيغة مشتركة اعدها حاكم مصرف لبنان كريم سعيد نوقشت في اللجنة بإسهاب وحصل اتفاق على التالي: باتت هناك هيئة واحدة هي الهيئة المصرفية العليا وأخذ برأي حاكم المركزي بما يتعلّق باستقلاليتها وبالتمييز بين غرفة للقضايا التي لها علاقة بالإجراءات العقابية في الأوضاع الطبيعية، والأزمة المالية المصرفية الشاملة التي تطال القطاع المصرفي وتطلب إصلاحه ويكون لها غرفة متخصصة.

اضاف: «اذًا باتت لدينا الهيئة المصرفية التي تضم في الغرفة الأولى حاكم مصرف لبنان (رئيسًا)، النائب الأول للحاكم، مدير المالية العام، قاضيًا يعين بمرسوم وفقًا للائحة يتقدم بها مجلس القضاء الأعلى إلى رئيس لجنة الرقابة على المصارف، كما ويحضر في هذه الغرفة رئيس المؤسسة الوطنية لضمان الودائع».

وتابع «الغرفة الثانية برئاسة حاكم مصرف لبنان وهناك رأيان، بين أن يكون هناك اثنان من نواب الحاكم يختارهما المجلس المركزي لمصرف لبنان، أو أحد الخبراء الذي يعين بعد اقتراح نقابة المحامين أو نقابة خبراء المحاسبة، وهو ما سيبتّ في لجنة المال والهيئة العامة. يضاف إلى ذلك قاض يعيّن بمرسوم، ومؤسسة ضمان الودائع، على ألا يكون العضو الذي يمثلها أحد ممثلي المصارف التجارية».

أضاف «وتجدر الإشارة إلى أن هذا القانون لن يطبق في غياب قانون الفجوة المالية الذي لم يناقش ويبت ويحال حتى اللحظة من قبل الحكومة. لأن قانون الفجوة المالية يحدد كيفية استرداد الودائع وتحديد المسؤوليات بين الدولة ومصرف لبنان والمصارف».

وتابع: «بحسب المادة 36 من هذا القانون كما اقترحت الحكومة، يعلّق التنفيذ إلى حين إقرار قانون الانتظام المالي الذي ينظم عملية الودائع التي ينتظرها الجميع لاستعادة الثقة بالقطاع المصرفي من خلال استعادة الحقوق المعروفة، كيفية التصرف بها وهدرها. لذلك المطلوب تحديد المسؤوليات والإتيان بقانون واضح إلى مجلس النواب للسير بإصلاح كامل وشامل غير مجتزأ».

ورداً على سؤال عن الانتظام المالي قال كنعان: «سألنا عن الموضوع فأجابتنا وزارة المالية بأن العمل جارٍ بالتنسيق مع مصرف لبنان. لذلك، المطلوب الإسراع في هذا الملف الأساسي في مسار استعادة ودائع اللبنانيين».

«الداخلية» تتشدّد في تطبيق القانون

«التوك توك» السياحيّ ممنوع في لبنان

ريشار حرفوش

في قرار أثار جدلًا وردود فعل، أعلنت وزارة الداخلية اللبنانية بدء تنفيذ إجراءات صارمة لتطبيق قانون السير الذي يمنع استخدام دراجات «التوك توك» لأغراض النقل العمومي والسياحي، وبذلك، أصبح «التوك توك» العمومي ممنوعًا رسميًا، بينما يبقى «التوك توك» الخصوصي، المسجّل بلوحات بيضاء وللاستخدام الشخصي، مسموحًا بموجب قانون السير اللبناني.

وقد أثار تطبيق هذا القرار القديم احتجاجات واسعة في مناطق لبنانية عدة، من طرابلس وصيدا إلى الهرمل، حيث عمد بعض السائقين إلى قطع الطرق وإشعال الإطارات رفضًا لمصادرة مركباتهم، بينما يعد هذا الإجراء تطبيقًا حرفيًا من قبل الجهات المسؤولة للقانون الذي يضع حدًا للفوضى المرورية.

«الداخلية» تشرح...

في هذا السياق، أوضحت مصادر وزارة الداخلية والبلديات لـ «نداء الوطن» أن قرار «وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار لا يمنع سير دراجات «التوك توك» بالمطلق، بل يطلب فقط التشدد في تطبيق القانون لناحية منع استخدامها في نقل الركاب، نظرًا إلى أن هذه المركبات تُسجّل كدراجات ثلاثية العجلات ولا تُمنح لوحات عمومية، ما يجعل استخدامها كـ «تاكسي» أي نقل مشترك مخالفاً للقانون».

أضافت المصادر: «يجب تطبيق قانون السير، والوزارة حريصة كل الحرص على كل القطاعات، لكن السلامة المرورية بالنسبة لها هي الأولوية».

ختمت المصادر: «الأجهزة الأمنية مولجة تطبيق القوانين والقوى الأمنية تضبط حصرًا المخالفين».

لكن المفارقة، حسبما علمت «نداء الوطن»، أن مصادر مراقبة استغربت توقيت انطلاق هذه الحملة، بالتزامن مع بداية موسم الصيف، حيث تزداد الحركة في المناطق السياحية، ما يجعل توقيتها محط تساؤل، خصوصًا أن الظاهرة ليست جديدة بل قائمة منذ سنوات.

لكنها لم تستبعد أن تكون الاسباب تنظيمية، وقالت: «وزارة الداخلية تنكب على تطبيق قانون السير بكل تفاصيله بمؤازرة من الجهات الأمنية المختصة».

وفيما تنفّذ قوى الأمن الداخلي الحملة على الأرض عبر حواجز ميدانية في مناطق عدّة من لبنان، يعتبر معارضو القرار أن المسألة تتطلب حلاً تشريعيًا وتنظيميًا لا أمنيًا فقط، محذرين من تفاقم الأوضاع الاجتماعية في عدة مناطق حيث يعتمد السكان بشكل رئيسي على «التوك توك» في تنقلاتهم.

موقف لجنة «الأشغال»

وفي وقت ينتظر فيه صدور موقف رسمي من لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية، تؤكد مصادر برلمانية لـ «نداء الوطن» أن الأولوية اليوم ليست في المنع بل في التنظيم، فـ «التوك توك» موجود في أغلب البلدات والقرى اللبنانية، من بعلبك إلى جبيل، ومن أحياء بيروت الفقيرة إلى الأزقة السياحية في جونية وكسروان، ويُستخدم في نقل الأشخاص والبضائع والخدمات اللوجستية في ظل غياب حاد لشبكات النقل المشترك خارج نطاق العاصمة بيروت.

وفي ظل غياب بدائل، فإن إيقافه بشكل كامل يهدد بدفع آلاف العائلات نحو مزيد من الفقر والعجز عن تأمين الحد الأدنى من حاجاتهم اليومية، لا سيما وأن بعض الجمعيات، مثل اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية (URDA)، كانت قد قدّمت «توك توك» كهبة في مشاريع دعم للأسر الأكثر حاجة، خاصة في منطقة بعلبك – الهرمل.

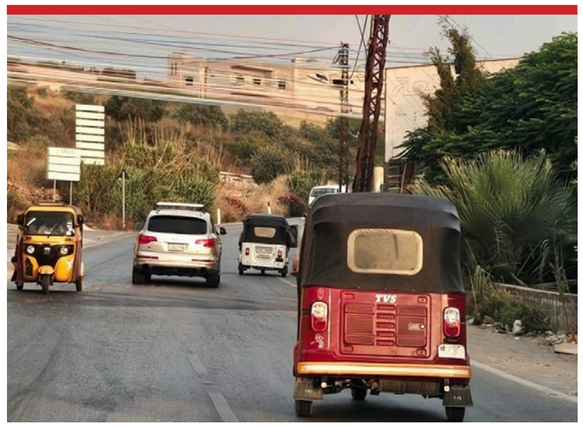

وسيلة نقل عالية المخاطر

مخاطر مروريّة

من جهته، يُسلّط الخبير في السلامة المرورية ورئيس جمعية «اليازا « زياد عقل الضوء على التهديدات الحقيقية المرتبطة باستخدام «التوك توك» بشكل غير منظم. فهو، كما يؤكد عقل، ليس مصممًا وفق المعايير الحديدية أو التقنية التي تضمن سلامة الركاب والسائقين على الطرق العامة، خصوصاً السريعة منها.

وأشار عقل إلى أن «معالجة ملف السلامة المرورية لا يكون بهذا الشكل، و«التوك توك» وسيلة خطرة للنقل ظهرت مع اشتداد الأزمة الاقتصادية، وتكون خطرة جدًا في المناطق التي تستخدم فيه كوسيلة نقل عام كما يحصل تحديدًا في البقاع».

وختم: «في الطرقات الدولية والعامة «التوك توك» خطر لغاية على السلامة المرورية، ويجب إيجاد الحلول السريعة لهذه المعضلة التي لا تقل أهمية عن مخاطر الدراجات النارية والشاحنات، وغيرها...».

اتحاد النقل العام

على خطٍ آخر، شرح مصدر في النقل العام لـ «نداء الوطن» أن اتحاد النقل العام كان يطالب مرارًا بحد تواجد «التوك توك» وتنظيم هذا القطاع».

أضاف: «التوك توك وجد في بعض المناطق للمضاربة على السائقين العموميين بطريقة غير شرعية، وهذا ما حذرنا منه مرارًا».

بين الحل والحظر

بالمختصر، بدأت حكاية «التوك توك» بعد العام 2019، كخيار فرضته الأزمة المالية والشلل التام في المؤسسات اللبنانية، فاعتمدت الطبقات الأفقر على «التوك توك» كوسيلة غير مكلفة للعمل أو التنقل، فخلق قطاعاً واسعاً غير رسمي داخل الاقتصاد، وسرعان ما تمدّدت الظاهرة في مختلف المناطق، وأصبح «التوك توك» أداة توصيل في المدن، ووسيلة تنقل في القرى بشكل عمومي مخالف، فبات ينقل الطلاب إلى مدارسهم، ويؤمّن الخبز اليومي لعائلات قروية، وأداة توصيل أي Delivery لعدد كبير من المطاعم، ووسيلة لـ Trip سياحية في الأسواق التجارية، والمدن، وغيرها...

لكن هذا الحل «الاضطراري» تحوّل تدريجاً إلى أزمة نتيجة غياب أي تنظيم أو متابعة تشريعية واضحة من الدولة.

إن «التوك توك»، وإن لم يكن الحل المثالي، فهو انعكاس لواقع اقتصادي مرير لا يمكن تجاوزه بالمنع الأمني فقط. وأي حملة أمنية ستُعتبر مجرّد مسكّن موضعي لأزمة مزمنة تتطلب الكثير من التنظيم من قبل كل الوزارات المعنية، والأجهزة الأمنية، والسلطات المحلية...

اعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مرسيل احمد حمادة وكيلة ربيع نبيه الغريب لموزته سعيد مصطفى الغريب سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2219 كفرمتى.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في عاليه
مايا شريف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ماهر احمد شاهين وكيل علي رفيق منذر لموكلته فاتن توفيق منذر سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2112 القبة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في عاليه
مايا شريف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي حسام أمين سلمان بوكالته عن محمد عبد الله فهد الخاطر سندات تمليك عن الاقسام 4 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 من العقار 6304 عاليه.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في عاليه
مايا شريف

إعلان
من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلب انيس عبده حنا الفغالي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1586 من منطقة فيطرون العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت المحامية سيرين خالد يعلبكي بالوكالة عن جميلة محمد سعيد رمضان سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 1052 و 1055 عين داره.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في عاليه
مايا شريف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وليد احمد الرفاعي بالوكالة عن علي حبيب جابر سند ملكية بدل ضائع للقسم 4 من العقار 3179 عرمون.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في عاليه
مايا شريف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ياسر فارس ابي علي بصفته الشخصية وناجي نواف ابي علي لموزته نواف فارس ابي علي سندي تمليك بدل ضائع للعقار 1203 الرملية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في عاليه
مايا شريف

إعلان
صادر عن محكمة حلبا - عكار الشرعية السنية
غرفة القاضي الشيخ الدكتور أسامة الرفاعي
إلى مجهول المقام محمد عبد الرزاق عبد الرزاق
2025/10/1 الثامنة صباحاً لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين فاطمه احمد طالب بعبادة تفريق للغيبة المنقطعة والمؤسسة برقم 2025/215 وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تتخذ مقاماً مختاراً ضمن نطاق المحكمة لاستلام الأوراق الخاصة بهذه الدعوى وإلا تعتبر مبلغاً أصولاً حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.
حلبا في 2025/7/9
رئيس القلم
الشيخ وليد المصطفى

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سعادي محمد بوكروم وكيل مروان انور ابي حسين سند تمليك بدل ضائع للعقار 1084 الغابون
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في عاليه
مايا شريف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب فادي قيصر حرب بالوكالة عن قيصر جرجس حرب سند بدل ضائع للعقارين 1084 / 1088 تنورين التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الكورة
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيارو ابراهيم جريس وكيل محمد غانم أحمد الشماع مالك العقار 3139 المتين سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ميكل حدشيتي

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت ريما خالد عساف سند بدل ضائع للعقار 1338 مقسم 24 و 25 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت المحامية جنان خضر آغا بوكالتها عن أحد ورثة محمد باسم محمود الحلب سند بدل ضائع للعقار 469 و 470 مراح السريج.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب أنطوني موسى بوسليمان بصفته مفوض من موسى أنطون بوسليمان وإلياس موسى بوسليمان سند بدل ضائع للعقار 849 شكا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نادين الحصري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب صبحي عبدالله عبود مالك العقار 684 / 7 جل الديب والمدين في هذا العقار شهادة تأمين بدل عن ضائع لمصلحة الدائن بنك اتش اس بي سي الشرق الأوسط المحدود في العقار 684 / 7 جل الديب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري ميكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب علي عبد المعطي عبد المعطي أبو الحسن وكيل ريشار ميشال فرعون مالك العقار 329 / 139 وطى عمارة شلهوب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري ميكل حدشيتي

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب ملكة شكر الله رجب سند بدل ضائع للعقار /90/ دبريرا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامية ايليت انطوان جبارة وكيلة شربل دجيميني عازار وكيل تمينة دياب الحاوي مالكة العقار 889 / 7 زوق الخراب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة ثمينة دياب الحاوي
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف ابرهيم هارون أحد ورثة المرحوم شربل ابراهيم هارون مالك العقارين 125 و 126 قرية شهوان سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

تعزيز الحركة في قضاء بشرّي

تشكيلات إدارية تطال أمناء السجل العقاري

زار المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد أبو حيدر، بدعوة من رئيس اتحاد بلديات قضاء بشرّي إيلي مخلوف، وفي إطار مواكبة الاستعدادات لانطلاق مهرجانات الأرز الدولية، منطقة بشرّي، في جولة هدفت إلى تعزيز الحركة الاقتصادية والسياحيّة في القضاء.

وفي مركز اتّحاد البلديات، عقد لقاء موسّع بحضور رئيسة مصلحة الاقتصاد في الشمال لما علم الدين وعدد من رؤساء بلديات القضاء، وأصحاب المؤسسات التجارية. واستمع أبو حيدر إلى ملاحظات الحاضرين مؤكّدًا: ضرورة الالتزام بالقوانين وبعرض الأسعار بشفافية، أهمية إطالة الموسم السياحي الصيفي، وتعزيز التعاون مع البلديات لتنفيذ دوريات رقابية مشتركة. وخلال الاجتماع، تلقّى أبو حيدر اتصالاً من النائب سترياد جعجع، التي رحّب به في المنطقة وأكدت «أهمية دور الوزارة في دعم الحركة السياحية، وضرورة التنسيق الدائم مع السلطات المحلية والبلديات».

كما أوضح أبو حيدر «أن الوزارة وضعت بتصرف البلديات والمواطنين تطبيق «MOET Digital services»، الذي يسمح بتقديم الشكاوى والمتابعة، خاصة خلال المهرجانات، ما يعزّز ثقة المستهلك ويزيد من التفاعل بين المواطنين والإدارة».

ختاماً، أشار أبو حيدر إلى «ضرورة إطالة عطلة فصل الصيف بالتنسيق مع وزارة التربية، في ظلّ وجود أكثر من خمسين ألف طالب يعملون في المؤسسات السياحية»، لافتًا إلى «أن شهر أيلول يشكّل امتدادًا للموسم السياحي مع استمرار وصول المغتربين ونشاط السياحة الداخلية».

من جهته، عبّر رئيس الاتحاد إيلي مخلوف عن ارتياحه للقاء وقال: «لمسنا جدية واهتمام الوزارة بمتابعة قضايا المنطقة، ونثني على اقتراح إطالة موسم الصيف لما له من أثر إيجابي على أهلنا». وشدّد على أهمية تصديق لوائح الأسعار من قبل وزارة السياحة، وعلى سلامة الغذاء كأولوية لحماية السائح والمواطن. كما تناولنا موضوع المولّدات وضبط التسعيرة والرسوم البلدية. وتتطلع إلى تعاون دائم مع وزارة الاقتصاد».

صدر عن وزير المالية ياسين جابر مذكرة إدارية رقم 2283/ص1 في تاريخ 10 تموز 2025، وذلك حول موضوع: تشكيلات أمناء سجّل عقاريين. وجاء في متن المذكرة:

بناء لضرورات العمل ولحسن سير المرفق العام يكلف كل من أمناء السجل العقاريين الواردة اسماؤهم أدناه بالمهام المبيّنة تجاه اسمائهم:

ليليان داغر

الوظيفة الحالية: أمين سجل عقاري معاون في أمانة السجل في عبدا.

الوظيفة الملحق بها: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في المتن.

يمنى سعد

الوظيفة الحالية: أمين سجل عقاري معاون في أمانة السجل في عاليه.

الوظيفة الملحق بها: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في جزين.

باسم الحسن

الوظيفة الحالية: أمين سجل عقاري معاون في أمانة السجل في صيدا وجزين.

الوظيفة الملحق بها: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في صيدا.

يوسف شكر

الوظيفة الحالية: أمين سجل عقاري معاون في أمانة السجل في حاصبيا ومرجعيون وزحلة.

الوظيفة الملحق بها: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في حاصبيا ومرجعيون وعاليه.

ماريا خير

الوظيفة الحالية: أمين سجل عقاري معاون في أمانة السجل في المتن.

الوظيفة الملحق بها: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في زحلة

نادين الحصري

الوظيفة الحالية: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في الكورة.

الوظيفة الملحق بها: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في كسروان.

سعد حدشيتي

الوظيفة الحالية: أمين السجل العقاري في أمانتي السجل في كسروان وجبيل.

الوظيفة الملحق بها: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في جبيل.

آفلين موسى

الوظيفة الحالية: أمين السجل العقاري في امانة السجل في طرابلس.

الوظيفة الملحق بها: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في الكورة.

مارون مقبل

الوظيفة الحالية: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في كسروان.

الوظيفة الملحق بها: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في طرابلس.

مايكل حدشيتي

الوظيفة الحالية: أمين السجل العقاري في أمانة السجل في المتن.

الوظيفة الملحق بها: رئيس الدائرة القانونية.

لا يستفيد الموظفون الواردة اسماؤهم أعلاه من تعويض النقل والانتقال عن إلحاقهم بالمراكز، ويعمل بهذه المذكرة فور تبليغها.

واشنطن متفائلة بالتوصّل إلى اتفاق

نتنياهو يُبدي استعداده للتفاوض على وقف دائم للنار في غزة

في وقت ينتظر فيه الغزيون انفراجة في محادثات وقف إطلاق النار لمدّة 60 يومًا بين إسرائيل و«حماس» عبر الوسطاء في الدوحة، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ختام زيارته الثالثة لواشنطن أمس، استعداده للتفاوض على وقف دائم لإطلاق النار في غزة مع بداية هدنة الـ 60 يومًا، لكنه تمسّك بشروطه وحذر من أنه «إذا لم يجر نزع سلاح «حماس» وتفكيك الحركة خلال فترة 60 يومًا، فسنعود للقتال». وأوضح في وقت سابق أنه يعمل مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتحقيق المتطلّبات الأمنية لإسرائيل، كما حسم أنه لا يمكن تحقيق صفقة شاملة. وأفادت «هيئة البث الإسرائيلية» أن نتنياهو أبلغ عائلات الرهائن أن «حماس» هي من ستقرّر أسماء المفرج عنهم إن جرى التوصل إلى اتفاق.

توازيًا، أعرب وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو عن تفاؤل بلداه في شأن التوصّل إلى اتفاق في غزة، مشيرًا إلى أن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف متفائل أيضًا بأنه سيعقد محادثات غير مباشرة قريبًا. وأوضح أنه «بتنا أقرب ممّا كنا عليه قبل مدّة، ما زالت هناك تحدّيات، ومن التحدّيات الأساسية عدم رغبة «حماس» في نزع السلاح»، مؤكّدًا أنه «يجب ألا تكون هناك أي رهينة، يجب الإفراج عن كل الرهائن، إذا أفرجوا عن الرهائن ونزعوا سلاحهم ينتهي كل شيء».

في المقابل، جدّدت «حماس» تأكيدها أنها تواصل جهودها المكثّفة والمسؤولة لإنجاح جولة المفاوضات الجارية سعيًا للتوصل إلى اتفاق شامل ينهي العدوان، ويؤمّن دخول المساعدات، ويخفف المعاناة المتفاقمة في غزة، لكنها لفتت إلى أن النقاط الجوهرية تبقى قيد التفاوض، وفي مقدّمها تدفق المساعدات، وانسحاب إسرائيل، وضمان وقف دائم للنار. وكشفت مصادر مطّلعة لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن تل أبيب وافقت مبدئيًا على السماح لقطر ودول أخرى بتمويل جهود إعادة إعمار غزة، لكنها اشترطت عدم منح الدوحة السيطرة الكاملة على الأموال، مع ضرورة مشاركة دول أخرى في آلية التمويل «لضمان الرقابة والشفافية».

أوروبّيًا، أعلنت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية كايا كالاس أن التكتل توصل إلى اتفاق مع إسرائيل لتحسين الوضع الإنساني في غزة، بما في ذلك زيادة عدد شاحنات المساعدات وفتح المعابر وإعادة فتح طرق المساعدات، في حين طرح الجهاز الدبلوماسي للاتحاد الأوروبي 10 خيارات لاتخاذ إجراء سياسي ضدّ إسرائيل بعدما وجد «مؤشرات» الشهر الماضي أفادت بأن تل أبيب انتهكت التزامات تتعلّق بحقوق الإنسان بموجب اتفاقية تنظم علاقاتها مع التكتل، حسب وكالة «رويترز». ومن المتوقع أن يناقش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الخيارات في اجتماع في بروكسل الثلثاء المقبل.

في الغضون، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر إلى اعتراف مشترك بدولة فلسطين من جانب باريس ولندن، عادًّا أنه «الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى أفق للسلام» بين إسرائيل والفلسطينيين. واعتبر ستارمر أن «الوضع في غزة لا يطاق وإطلاق سراح الرهائن»، مشيرًا إلى أنه «ننتهج منذ فترة طويلة سياسة الاعتراف بفلسطين ولا سلام من دون طريق لحل الدولتين».

أمّا على صعيد الضفة الغربية، فقُتل جندي احتياط إسرائيلي يعمل حارس أمن في هجوم مزدوج وقع عند مفترق بلدة غوش عتصيون جنوب الضفة بعدما أقدم فلسطينيان على تنفيذ عملية طعن وإطلاق نار. وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن «قوات أمن ومواطنين مسلّحين كانوا في المكان اشتبكوا مع المهاجمين وأطلقوا النار عليهما، ما أدّى إلى مقتلهما في الموقع». ولاحقًا، ذكر الجيش الإسرائيلي أن قواته تطوّق قرية حلحول في شمال الخليل، وتنفذ عمليات تفتيش في إطار التحقيقات الجارية.

من جهة أخرى، اعترض الجيش الإسرائيلي صاروخًا أطلق من اليمن ليل الأربعاء - الخميس، فيما كشفت مصادر أمنية بحرية لوكالة «رويترز» أن منقذين انتشلوا ثلاثة من أفراد طاقم السفينة اليونانية «إترنيتي سي» وحارس أمن أحياء من البحر الأحمر أمس، بعد يوم من إغراق ميليشيا الحوثي اليمنية السفينة وإعلانها أنها تحتجز بعض أفراد الطاقم الذين لا يزالون في عداد المفقودين، والذين بات يبلغ عددهم 11 شخصًا. وأوضحت الشركة اليونانية أن أحد الأفراد لقي حتفه ولم يتم رؤية أربعة آخرين منذ الهجوم، مؤكدة أنها تعمل عبر قنوات متعدّدة للتحقق من مزاعم الحوثيين بأنهم انتشلوا بعض أفراد الطاقم بعد غرق السفينة.

إلى ذلك، احتشد مدافعون عن حقوق الإنسان لدعم المقرّرة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحاصة الإيطالية فرانشيسكا ألبانيزي، بعدما فرضت أميركا عقوبات عليها لأن عملها أدّى إلى «ملاحقات قضائية غير شرعية للإسرائيليين في المحكمة الجنائية الدولية». ودعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، واشنطن، إلى التراجع عن قرارها، بينما أوضحت الخارجية الأميركية أن عقوباتها على ألبانيزي «جاءت بسبب إساءة استخدام منصبها».

جزم نتنياهو بأنه «إذا لم يجرِ نزع سلاح «حماس» خلال الهدنة، فسنعود للقتال» (رويترز)

إسرائيل لإيران: إن عُدتم عُدنا

توعّد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أمس بأن بلاده ستضرب إيران مجدّدًا إذا تعرّضت لتهديد منها، جازمًا بأنه «ستصل إليكم يد إسرائيل الطويلة في طهران وتبريز وأصفهان، وفي أي مكان تحاولون فيه تهديد إسرائيل أو الإضرار بها، لا مكان للاختباء، إذا اضطررنا إلى العودة، فسنعود وبقوة أكبر»، بينما اعتبر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان خلال اتصال هاتفي جمعه برئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا، أنه على الوكالة الدولية للطاقة الذرية تصحيح «السلوكيات المزدوجة» إذا أرادت من طهران استئناف التعاون معها في شأن برنامج النووي، محذرًا من أن «أي عدوان آخر ضدّ إيران سيواجه بردّ أكثر صرامة وإيلامًا».

في الأثناء، اعتبرت لجنة الاستخبارات والأمن في البرلمان البريطاني في تقرير أن إيران تشكّل خطرًا كبيرًا وواسع النطاق على بريطانيا، موضحة أنه رغم أن إيران ليست في نفس مستوى روسيا أو الصين، إلّا أنها تشكل تهديدًا متصاعدًا والحكومة ليست مستعدّة له بشكل كامل. وذكرت أن التهديد الذي تشكله طهران يتنوّع من خطر تنفيذ الهجمات الفعلية على المنشقين والاغتيالات المحتملة للمعارضين وهجمات على أهداف يهودية، إلى التجسس والقدرات السيبرانية الهجومية ومحاولتها تطوير أسلحة نووية، مشدّدة على ضرورة أن تدرس الحكومة البريطانية بشكل كامل ما إذا كان من الممكن عمليًا حظر «الحرس الثوري» الإيراني، وهو إجراء يدعو إليه بعض المشرّعين منذ فترة طويلة.

في السياق، حذر رئيس اللجنة كيفان جونز من أن «إيران حاضرة في كل أشكال وأنواع التهديدات التي يجب أن نقلق منها»، مشيرًا إلى أنه «ما زلنا قلقين من أن سياسة الحكومة حيال إيران ركّزت على إدارة الأزمات ومدفوعة بالأساس بالمخاوف المتعلّقة بالبرنامج النووي الإيراني، ما أدّى إلى استبعاد ملفات أخرى»، في وقت اعتبرت فيه السفارة الإيرانية في لندن أن التقرير البريطاني «متحيّز ومسيّس ولا أساس له»، رافضة التهم التي تضمّنها رفضًا باتًا، ووصفته بأنه إجراء تصعيدي يتعارض ومبادئ الدبلوماسية.

إلى ذلك، كشف وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لصحيفة «لوموند» الفرنسية أن متسابق الدرّاجات الفرنسي - الألماني البالغ 18 عامًا المفقود في إيران منذ حزيران الماضي «اعتُقل في إيران لارتكابه جريمة، وأُرسل إخطار رسمي في شأن وضعه إلى السفارة الفرنسية»، من دون تقديم مزيد من التفاصيل. وذكرت الخارجية الفرنسية أنها على اتصال مع السلطات الإيرانية وأنها لن تعلّق بأكثر من ذلك.

خلافات عميقة بين دمشق و«قسد»

بعد الاجتماع الذي جمع الرئيس السوري أحمد الشرع وقائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبدي بحضور ورعاية المبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك في دمشق الأربعاء والذي انتهى من دون تحقيق اختراق، وإثر تأكيد برّاك بعيد اللقاء مبدأ «أمّة واحدة، شعب واحد، جيش واحد، وسوريا واحدة»، جدّدت دمشق تمسّكها بمبدأ «سوريا واحدة، جيش واحد، حكومة واحدة»، ورفضها القاطع لـ «أيّ شكل من أشكال التقسيم أو الفدرلة التي تتعارض مع سيادة الجمهورية العربية السورية ووحدة ترابها»، داعية إلى انضمام المقاتلين السوريين من «قسد» إلى الجيش، وعودة مؤسّسات الدولة الرسمية إلى شمال شرق البلاد. وشدّدت على أن الرهان على المشاريع الانفصالية أو الأجندات الخارجية هو رهان خاسر، والمطلوب هو العودة إلى الهوية الوطنية الجامعة والانخراط في مشروع الدولة الوطنية السورية الجامعة.

في السياق، كشف مصدر مطّلع لموقع «تلفزيون سوريا» أن الحكومة السورية رفضت مقترحات قدّمها وفد «قسد» خلال الاجتماع، ودعت إلى الإسراع في تنفيذ اتفاق آذار الماضي بين الطرفين. وأوضح أن وفد «قسد» أصرّ على الحفاظ على هيكليته العسكرية الخاصة، والانضمام إلى الجيش السوري كقوّة مستقلّة، مع انتشار عسكري ضمن تشكيلات منفصلة في الرقة ودير الزور والحسكة، ما قوبل بالرفض القاطع من الجانب الحكومي. كما طالبت «الإدارة الذاتية» بتكريس نظام حكم لامركزي يمنحها سلطات إدارية وأمنية واسعة في شمال شرق سوريا، مع احتفاظها بالسيطرة المحلّية على تلك المناطق، غير أن الحكومة السورية شدّدت على أن المنطقة يجب أن تخضع إداريًا وأمنيًا للسلطة المركزية في دمشق.

وأشار المصدر إلى أن وفد «قسد» طلب تمديد الفترة الزمنية المحدّدة مسبقاً لتنفيذ اتفاق آذار الماضي، والتي تنتهي مع نهاية هذا العام، بحجّة الحاجة إلى مزيد من الوقت، ما اعتبرته الحكومة محاولة جديدة للتهرّب من تنفيذ الاتفاق. وبحسب المصدر، انتهى الاجتماع من دون تحقيق «نتائج إيجابية»، مع الاتفاق على أن تواصل اللجان المشتركة من الجانبين عقد اجتماعات قريبة بهدف تنفيذ اتفاق آذار.

تصرّ «قسد» على الانضمام إلى الجيش كقوّة مستقلّة (رويترز)

موسكو تقترح «فكرة جديدة» على واشنطن حول أوكرانيا

في ظلّ المواقف الحادة المستجدة التي اتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه الكرملين خلال الأيام الأخيرة، ومع متابعة واشنطن توريد أسلحة إلى أوكرانيا كانت قد أوقفتها مؤقتًا بسبب مراجعة أجراها البنتاغون لمخزون الذخائر المحلي، التقى وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو نظيره الروسي سيرغي لافروف حوالى ساعة على هامش اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في ماليزيا أمس، حيث كشف روبيو أن لافروف قدّم «فكرة جديدة» أو «مفهومًا جديدًا» في شأن أوكرانيا، لكنها ليست «مقاربة جديدة»، مشيرًا إلى أنه سيعرض الأمر على ترامب لمناقشته، الذي أكد روبيو أنه «يشعر بخيبة أمل وإحباط من قلة المرونة من الجانب الروسي» لإنهاء الصراع، في وقت أكدت فيه روسيا أنها تنتظر إشارات من كييف في شأن رغبتها أو عدم رغبتها في بدء الجولة الثالثة من المفاوضات.

وذكرت الخارجية الروسية أن لافروف وروبيو أكدا عزمهما المشترك على البحث عن حلول سلمية للنزاعات وإحياء التعاون الاقتصادي والإنساني بين بلديهما، مشيرة إلى أن الوزيرَين ناقشا مجموعة واسعة من الملفات المتعلّقة بالأجندة الثنائية والقضايا العالمية، حيث جرى «تبادل جاد وصريح للآراء في شأن التسوية حول أوكرانيا، والوضع حول إيران وسوريا، وعدد من القضايا الدولية الأخرى». وأكد الرجلان أهمية مواصلة الجهود لتطبيع عمل البعثات الدبلوماسية بين البلدَين، وأن استئناف حركة الطيران المباشر بين البلدين قد يساعد في استعادة التعاون الأميركي - الروسي. وبعدما كان ترامب قد هدّد مجموعة «بريكس» بفرض رسوم جمركية إضافية بنسبة 10 في المئة، معتبرًا المجموعة أنها «معادية لأميركا»، ادعى نائب لافروف، سيرغي ريابكوف، أن «بريكس» ليست معادية لأميركا وأنها لن تلتفت إلى «لغة التهديدات والتلاعب».

في الأثناء، استضاف روما «مؤتمر تعافي أوكرانيا»، حيث أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبّية أورسولا فون دير لاين تخصيص دعم بقيمة 2.3 مليار يورو للمساعدة في إعادة إعمار أوكرانيا، موضحة أن الدعم يشمل 1.8 مليار يورو في شكل ضمانات القروض و580 مليون يورو في منح تقدّمها مؤسسات مالية عامة دولية وثنائية. ويشكل المبلغ جزءًا من إطار الاستثمار في أوكرانيا، الذي توقعه فون دير لاين أن يصل إلى 10 مليارات يورو، كاشفة أيضًا تدشين صندوق أسهم جديد لإعادة إعمار أوكرانيا، بدعم من البنك الأوروبي للاستثمار وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبولندا. وذكرت أن الصندوق، برأس مال أولي يبلغ 220 مليون يورو، يهدف إلى جمع 500 مليون يورو بحلول عام 2026.

وخلال المؤتمر، اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن بلاده تحتاج لخطة تعاف تشبه «خطة مارشال»، مشدّدًا على ضرورة دعم الدفاعات الجوية لبلاده وقدرتها على تصنيع المسيّرات، خصوصًا بعدما شنت روسيا هجمات جوية واسعة النطاق خلال اليومَين الماضيَين بواسطة مئات المسيّرات والصواريخ التي استهدفت مدنًا رئيسية، منها كييف. وكشف أن أكثر من 500 شركة كانت ممثلة في المؤتمر، مشيرًا إلى وجود حوالى 200 اتفاق جاهز للتوقيع بقيمة إجمالية تتجاوز 10 مليارات يورو. ورأى أن «الأصول الروسية المجمّدة يجب أن تُستخدم لتعافي أوكرانيا، ليس فقط عائداتها، بل الأصول نفسها يجب أن تُستخدم لإنقاذ الأرواح».

روبيو: ترامب يشعر بخيبة أمل وإحباط من الكرملين

وفي ختام زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بريطانيا أمس، وإثر اجتماع «تحالف الراغبين» الافتراضي، أعلن ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر اتفاقهما على تفعيل التعاون العسكري النووي بينهما وإطلاق برنامج مشترك لتطوير الصواريخ العابرة لحماية الحلفاء في أوروبا. ودعا الرجلان إلى زيادة الضغط على موسكو من خلال فرض عقوبات جديدة بهدف التوصل إلى وقف للنار في أوكرانيا. وأوضح ستارمر أن الخطط الأوروبّية في شأن قوة حفظ السلام أصبحت «ناضجة» بعد أشهر من الإعداد، بينما وصفها ماكرون بأنها «جاهزة للتنفيذ» بمجرّد التوصل إلى وقف للنار.

كما توصّل ستارمر وماكرون إلى اتفاق على إطلاق مشروع تجريبي لنظام «واحد يدخل مقابل واحد يخرج» للمهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون القناة الإنكليزية في قوارب صغيرة، بحيث سيجري إعادة المهاجرين الذين يعبرون في قوارب صغيرة إلى فرنسا، وفي المقابل، ستقبل بريطانيا نفس عدد طالبي اللجوء الذين يُحاولون الوصول إليها عبر طرق آمنة.

وفي الميدان الأوكراني، اغتيل ضابط العمليات الكبير في جهاز الأمن الأوكراني العقيد إيفان فورونيتش بإطلاق رصاص من مسدس كاتم للصوت من قبل رجل وهو يعبر الشارع بالقرب من مبنى سكني في منطقة غولوسييفسكي في كييف. وأظهرت لقطات نُشرت على تطبيق «تلغرام» لحظة إطلاق النار خمس مرّات على فورونيتش بجوار صف من السيارات المتوقفة. وتجدر الإشارة إلى أن فورونيتش كان رئيس القسم الأوّل من القسم السادس عشر في جهاز الأمن الأوكراني، الذي يركّز على العمليات رفيعة المستوى، بما في ذلك مكافحة الإرهاب والعمليات الخاصة والمهام الأمنية.

توازيًا، كشفت السلطات الأوكرانية اعتقال رجل صيني وابنه بتهمة التجسّس ومحاولة تهريب معلومات سرية تتعلّق بنظام الصواريخ «نبتون» الأوكراني إلى الصين، مشيرة إلى أن هذا الاعتقال هو الأوّل من نوعه في أوكرانيا بتهمة التجسّس منذ بداية الحرب. يُذكر أن صاروخ «نبتون» المضاد للسفن والأسلحة بعيدة المدى لعب دورًا حاسمًا في الحرب الأوكرانية - الروسية، حيث استخدمته كييف لتنفيذ عدة عمليات، منها إغراق سفن تابعة لأسطول البحر الأسود الروسي.

دعا ماكرون وستارمر إلى زيادة الضغط على موسكو (رويترز)

«محادثات جوهرية» بين باشينيان وعلييف

احتضنت العاصمة الإماراتية أبوظبي «محادثات جوهرية» بين رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان ورئيس أذربيجان إلهام علييف أمس، من دون إعلان إحراز أيّ تقدّم جديد لإنهاء نزاع تاريخي بينهما.

وذكر البيان الختامي الصادر عن وزارتي خارجية البلدَين بشكل منفصل أنّ الزعيمَين اتفقا على مواصلة المفاوضات الثنائية على مختلف المستويات وتدابير بناء الثقة بين البلدَين، موضحًا أنه «تم التأكيد أنّ المفاوضات الثنائية تُمثل الوسيلة الأكثر فعالية لمعالجة كلّ القضايا المتعلّقة بعملية التطبيع، وعلى هذا الأساس، اتفق على مواصلة هذا الحوار» الهادف إلى تحقيق نتائج وترسيم الحدود المشتركة، التي يبلغ طولها نحو 1000 كيلومتر.

وكشف مصدر حكومي أذربيجاني بارز لوكالة «رويترز» أن المحادثات جرت في «أجواء بناءة للغاية». وتعتبر المحادثات بين باشينيان وعلييف في أبوظبي، أوّل لقاء رسمي يجمع بين الزعيمَين منذ موافقتهما على نصّ مسودة اتفاق سلام في آذار، لكن الاتفاق لم يوقع، إذ وضعت باكو شروطًا على يريفان قبل إبرامه، بينها تعديل دستورها الذي يشير إلى «إعادة توحيد» البلاد مع إقليم ناغورني قرة باغ والذي كان يعرف بجمهورية أرتساخ.

وخاضت أرمينيا وأذربيجان حربَين للسيطرة على ناغورني قره باغ الواقعة ضمن السيادة الأذرية وتقطنها غالبية من الأرمن، الأولى عقب سقوط الاتحاد السوفياتي وكان النصر فيها حليف أرمينيا، والثانية عام 2020 حين انتصرت أذربيجان، قبل أن تستولي باكو على الجيب بكامله في هجوم خاطف في أيلول 2023، ما تسبّب في تهجير سكّانه الأرمن إلى أرمينيا.

ومن شأن اتفاق السلام أن يحدث فرقًا في منطقة جنوب القوقاز، وهي منطقة منتجة للطاقة تقع بجوار روسيا وتركيا وإيران وأوروبا، والتي تتقاطع فيها خطوط أنابيب النفط والغاز، لكنها تعاني من غلق الحدود وصراعات عرقية طويلة الأمد. وكان وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو قد أمل أخيرًا في أن يتوصّل البلدان إلى اتفاق خلال وقت قريب.

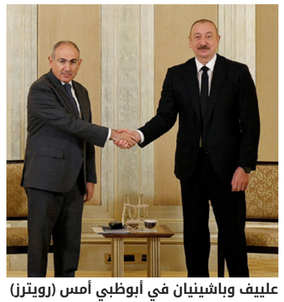
علييف وباشينيان في أبوظبي أمس (رويترز)

أردوغان ماض في إلغاء «حزب أتاتورك»

يبدو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مستمرّ حتى النهاية في «حرب الإلغاء» التي يشنها عبر القضاء على «حزب الشعب الجمهوري»، المعارض الرئيسي له، حيث كشفت وكالة «ديميرورين» أمس أن شرطة الجرائم المالية التركية اعتقلت رئيس بلدية منطقة سيلي في شمال اسطنبول أوزغور كابادي المنتمي إلى «الشعب الجمهوري» ومسؤولين آخرين في البلدية، في وقت أكدت فيه مراجعة أجرتها وكالة «رويترز» أن أهمّ الخصوم السياسيين لأردوغان يتعرّضون لحملة قمع غير مسبوقة جرى خلالها اعتقال أكثر من 500 شخص واستجوابهم في تسعة أشهر، بما في ذلك 202 على الأقل منذ الأسبوع الماضي فحسب، تحت ذريعة التصدّي لما يُسمّيه شبكة فساد تشبه «أخطبوطًا تمتدّ أذرعه إلى مناطق أخرى داخل تركيا وخارجها».

ولم يستهدف التحقيق، الذي بدأ في اسطنبول قبل أن يمتدّ إلى كافة أنحاء البلاد، سوى البلديات التي يديرها «الشعب الجمهوري»، وهو حزب مؤسّس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك. وكشفت مراجعة مذكّرات قانونية وإعلانات حكومية من قبل «رويترز» حبس 14 رئيس بلدية منتخبًا من «الشعب الجمهوري»، من بينهم رئيس بلدية اسطنبول والمنافس الرئيسي لأردوغان أكرم إمام أوغلو، وأكثر من 200 من أعضاء الحزب أو مسؤولين محلّيين، وذلك على ذمة المحاكمة.

في الغضون، لا يزال إمام أوغلو يتفوّق على أردوغان في بعض استطلاعات الرأي حتى وهو

تواجه المعارضة حملة قمع شديدة (رويترز)

خلف القضبان، في حين أفاد محامي إمام أوغلو، محمد بيليفان، المحبوس شأنه شأن موكله ويواجه تهمًا جنائية ينفيها، لـ «رويترز» من سجنه بأن التحقيق يسعى للمرة الأولى إلى تجريم الحق في ممارسة المحاماة والدفاع القانوني، جازمًا بأنه لا يوجد ضدّ موكّله «دليل واحد ملموس».

وبينما من المقرّر أن يبدأ «حزب العمال الكردستاني» بتسليم أسلحته في العراق اليوم، توقع المتحدّث باسم «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا عمر جليك أن عملية نزع سلاح «العمال الكردستاني» في العراق ستكتمل في غضون ثلاثة إلى خمسة أشهر، مشيرًا إلى أن آلية تأكيد تضمّ مسؤولين من المخابرات التركية والقوات المسلّحة ستشرف على عملية التسليم، فيما حذر من أن تجاوز العملية الفترة المتوقعة سيجعلها «عرضة للاستفزازات».

جمهور كرة السلة في لبنان... قصة وفاء لا تُروى بالكلمات

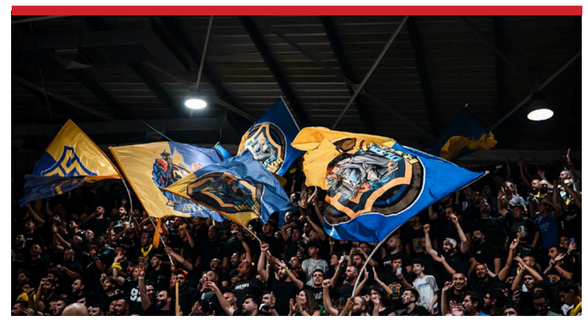

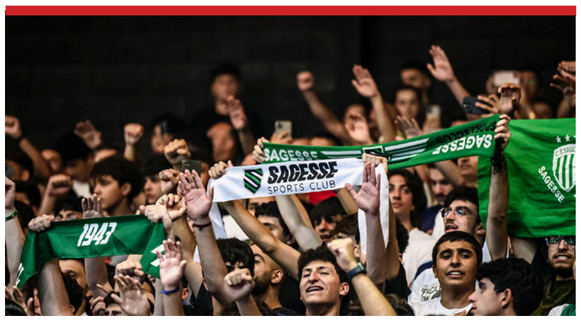

كرة السلة في لبنان لم تكن يومًا مجرّد لعبة، بل تحوّلت عبر السنوات إلى هوية، وإلى مساحة نادرة في هذا البلد المنهك، تُوحّد الناس حول عشقٍ واحد، وولاءٍ لا يُشترى. في وطن تكثر فيه الانقسامات والخيبات، تأتي كرة السلة كقصة نجاح تُكتب على المدرّجات، وتُترجم على أرض الملعب بحماس لا يعرف الحدود.

غايال خوري

هذا الموسم، ومع نهائي يجمع بين الحكمة والرياضي، تعيش اللعبة واحدة من أجمل محطاتها. السلسلة المنتظرة لم تُخيب الآمال لا فنيًا ولا جماهيريًا، بل شكّلت مشهدًا يُدرَّس في الروح الرياضية، والالتزام، والانتماء الحقيقي.

في قاعة صائب سلام في المنارة، وبين جمهور الرياضي المميز، خاض فريق الحكمة مباراة نارية، وخرج منتصرًا للمرة الأولى هناك منذ عام 2016. لكن اللافت لم يكن فقط الفوز، بل الطريقة التي خرج بها الفريق: باحترام، وبتصفيق من جمهور الرياضي، الذي وإن لم يُخفِ خيبة النتيجة، أبقى على روح المنافسة في إطارها النبيل.

وفي غزير، حيث يتحوّل الملعب إلى قلعة خضراء، برز جمهور الحكمة الوفي كعادته، داعمًا ومؤمنًا بفريقه حتى الثواني الأخيرة، مع احترام للفريق الخصم ولفتة محبة إلى اللاعب هايغ غيوكشيان. المنافسة بين الناديين لا تحتاج إلى إثبات، فهي من الأكثر شراسةً في تاريخ اللعبة، لكن ما يُميّز هذه السلسلة تحديدًا هو ارتفاع منسوب النضج الجماهيري، وتقديم صورة حضارية تُثبت أن كرة السلة باتت ثقافة تُمارَس في لبنان، لا مجرّد رياضة.

قد لا تغيب المناوشات، والهتافات الحماسية، وحتى التوتر أحيانًا، لكن ما هو أكبر من كل ذلك هو تلك الرسالة الصامتة التي تقول: يمكن أن نختلف، ننافس، نغضب، ونفرح... لكن لا نفقد احترامنا لبعضنا البعض، ولا نُسقط قيمة هذه اللعبة التي باتت الأولى شعبيًا في لبنان. الرياضة تُعلّمنا الفوز دون غرور، والخسارة دون انكسار، والانتماء دون تعصّب. وما رأيناه في هذه السلسلة من جمهور الحكمة والرياضي، هو دليل على أن اللعبة في لبنان ليست فقط على أرض الملعب، بل في القلوب والعقول، حيث يعيش الشغف الحقيقي.

فتحية إلى جمهور الحكمة... وتحية إلى جمهور الرياضي... أنتم أكثر من مشجعين، أنتم ركنٌ أساسي في هذه الحكاية التي تستحق أن تُروى.

PSG يرعب الخصوم وتشيلسي يستعدّ للانقضاض

يعيش باريس سان جيرمان واحدة من أفضل فتراته على الإطلاق، مقدّمًا كرة قدم ساحرة وانتصارات مدوّية على كبار أندية العالم. فبعد فوزه الكاسح على إنتر بنتيجة 5 - 0 في نهائي دوري الأبطال، وافتتاحه كأس العالم للأندية بانتصار عريض على أتلتيكو مدريد 4 - 0، ثم تجاوزه بايرن ميونخ 2 - 0، جاءت الإطاحة بريال مدريد في نصف النهائي بنتيجة مذلّة 4 - 0، في مباراة كان من الممكن أن تنتهي بنتيجة كارثية لولا تألّق كورتوا.

هذا الفريق ليس ظاهرة عابرة، بل ثمرة عمل مدروس بقيادة المدرّب المخضرم لويس إنريكي، الذي حوّل باريس إلى آلة هجومية مرعبة، تسيطر، تُبدع، وتنتصر. لقد أصبح الفريق كتيبة شابة ممتعة مرشحة لفرض هيمنتها على الكرة الأوروبية في السنوات الخمس المقبلة، بعدما تُوّج بالفعل بثلاثية تاريخية: الدوري الفرنسي، دوري أبطال أوروبا، وكأس فرنسا. وها هو يقترب من تحقيق السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية، في طريقه نحو موسم أسطوري قد يُخلَّد في التاريخ. ويُعدّ باريس سان جيرمان حتى الآن أقوى هجوم في كأس العالم للأندية، بتسجيله 16 هدفًا، كما يتصدّر قائمة صناعة الفرص (24 فرصة)، ويملك أفضل دفاع، إذ لم تهتزّ شباكه سوى مرة واحدة، وكانت أمام بوتافوغو في دور المجموعات — أرقام لا يحقّقها سوى الأبطال.

في الجهة المقابلة، يدخل تشيلسي المباراة النهائية بثوب «الحصان الأسود»، بعد مشوار سهل نسبيًّا تخطّى خلاله بنفيكا، بالميراس، وفلومينينسي. إلّا أنّ البلوز فريق يعرف جيّدًا كيف يتعامل مع اللحظات الكبرى، فقد سبق له الوصول إلى نهائي كأس العالم للأندية عام 2012 وخسره أمام كورينثيانز، قبل أن يتوّج بالبطولة عام 2021 أمام بالميراس ويعوّل المدرّب إنزو ماريسكا على مجموعة شابة متعطشة للإنجازات، يتقدّمها إنزو فيرنانديز وموازيس كايسيدو، اللذان يُثبتان يومًا بعد آخر أنهما من أفضل لاعبي الوسط في العالم. وستكون المواجهة في خط الوسط مشتعلة أمام ثلاثي باريس: فيتينيا، فابيان رويز، وروبن نيفيز.

المباراة تمثّل اختبارًا حقيقيًا لتشيلسي، الذي يخوض النهائي دون ضغوط، بعد موسم ناجح تأهّل فيه إلى دوري الأبطال، وتُوّج بلقب دوري المؤتمر الأوروبي، وضمن ميدالية فضية على الأقل في كأس العالم للأندية. الفوز بالبطولة سيكون تتويجًا لا يُنسى، وبداية حقبة جديدة بقيادة ماريسكا في موسمه الأول.

المؤكّد أننا أمام نهائي من العيار الثقيل: باريس سان جيرمان لا يخشى أحدًا، وتشيلسي يلعب بإرثه وتاريخه. فمَن سيحسم الذهاب يوم الأحد المقبل؟

انتقل إلى ميلان في صفقة مجانية

لوكا مودريتش يودّع ريال مدريد بعد 13 عامًا

بعد ثلاثة عشر عامًا من الإبداع والهيمنة، يغادر النجم الكرواتي لوكا مودريتش نادي ريال مدريد، تاركًا خلفه إرثًا كبيرًا. رحيل لا يشبه أيّ وداع، لأنه يأتي من أكثر لاعب تُوّج بالألقاب في تاريخ النادي الملكي، حيث جمع في جعبته 28 لقبًا خلال مسيرة استثنائية داخل قلعة «سانتياغو برنابيو». مودريتش، الذي خاض 597 مباراة بقميص الريال، أحرز خلالها 43 هدفًا وقدّم 95 تمريرة حاسمة، لم يكن مجرّد لاعب وسط، بل كان القلب النابض للفريق، والرجل الذي أعاد تعريف دور «المايسترو» في العصر الحديث.

اليوم، وبعد أن أنهى مشواره مع ريال مدريد، يفتح مودريتش صفحة جديدة في مسيرته، حيث انضمّ رسميًّا إلى نادي ميلان الإيطالي في صفقة انتقال حرّ، بعقد يمتدّ حتى حزيران 2026. ومن المنتظر أن يلتحق بتدريبات الروسونيري في شهر آب المقبل، عقب مشاركته في كأس العالم للأندية. رحل مودريتش، لكنّ بَصمته ستظلّ خالدة، كيف لا وهو من حمل المجد في كلّ نسخة من البطولات الكبرى حيث حقق:

6 دوري أبطال أوروبا
4 الدوري الإسباني – لا ليغا
2 كأس ملك إسبانيا
5 كأس العالم للأندية
5 كأس السوبر الأوروبي
5 كأس السوبر الإسباني
1 كأس الإنترکونتيننتال

ولم يقتصر التألّق على البطولات الجماعية فقط، فمودريتش حقّق المجد الفردي أيضًا في عام 2018، عندما حصل على:

الكرة الذهبية (Ballon d'Or)
جائزة The Best من الفيفا
جائزة أفضل لاعب في أوروبا من اليويفا

هكذا يرحل «المايسترو» الكرواتي عن مدريد، تاركًا خلفه تاريخًا من المجد والوفاء، وينطلق في مغامرة جديدة بقميص ميلان الأحمر والأسود، في خطوة أخيرة لواحد من أفضل لاعبي خط الوسط في تاريخ كرة القدم.

النجم الكرواتي لوكا مودريتش

السيدة الأولى في زيارة دعم وتشجيع لمنتخب لبنان

السيدة الأولى مع رئيس الإتحاد واللاعبات والجهاز الفني للمنتخب

زارت السيدة الأولى، السيدة نعمت عون، لاعبات منتخب لبنان للسيدات خلال إحدى الحصص التدريبية التي يخضنها استعدادًا للمشاركة في بطولة كأس آسيا (المستوى الأول)، والتي تستضيفها الصين. وتأتي هذه الزيارة بمبادرة شخصية من عقيلة رئيس الجمهورية، بهدف تقديم الدعم المعنوي للاعبات وتشجيعهن قبل خوض غمار هذا الاستحقاق القاري.

وتُعتبر هذه المبادرة لفتة تقديرية وداعمة للرياضة النسائية في لبنان، ورسالة واضحة لأهمية الوقوف خلف الرياضيات اللبنانيات اللواتي يمثلن الوطن في المحافل الدولية، وخصوصًا في بطولة بحجم كأس آسيا التي تجمع نخبة المنتخبات في القارة.

ويخوض المنتخب اللبناني أولى مبارياته يوم الأحد المقبل بمواجهة قوية أمام المنتخب الياباني عند الساعة 8:30 صباحًا بتوقيت بيروت، ضمن منافسات المجموعة التي تضم أيضًا منتخبات الفيليبين وأستراليا.

الرياضي يقترب من اللقب... والحكمة يطمح لفرض معركة سادسة

تنطلق مساء اليوم عند الساعة 8:45 المواجهة الخامسة من سلسلة نهائي الدوري اللبناني لكرة السلة بين الغريمين التقليديين، الحكمة والرياضي، في لقاء يتطلع فيه «الأصفر» إلى تحقيق الفوز الرابع والتتويج باللقب، بينما يحلم جمهور الحكمة بتقليص الفارق إلى 2-3 وفرض مباراة سادسة.

وبالعودة إلى المواجهات الأربع السابقة، نكتشف أن هذه السلسلة مجنونة بكل المقاييس، ولا تخضع لأي توقّعات. المباراة الأولى حسمها الرياضي بنتيجة 81-86، والثانية فاز بها أيضًا بعد التمديد 77-71 في واحدة من أكثر المباريات إثارة، قبل أن يردّ الحكمة بقوة في المنارة ويفوز 95-85 بعد وقت إضافي أيضًا، ثم عاد الرياضي وانتصر في الرابعة بنتيجة 83-75.

جميع المباريات جاءت متقاربة، ولم يتجاوز فارق النقاط في أي منها حاجز الـ 10، فيما انتهت اثنتان بالتعادل في وقتها الأصلي، ما يُنذر بمواجهة نارية الليلة في قاعة صائب سلام في المنارة.

وتحمل المواجهة طابعًا خاصًا بين المدربين أحمد فران ولينوس غافريال، حيث ارتفعت الحنكة التكتيكية بشكل لافت في هذه السلسلة، إذ يُحضّر كل مدرب لمباراته بأعلى درجات الدقة، ويتحوّل كل وقت مستقطع إلى معركة عقلية للردّ على خطط الخصم، ما يمنح الجمهور صراعًا ممتعًا داخل المستطيل الخشبي.

ومن المرجّح أن يكون الفريق الأكثر تنظيمًا دفاعيًا هو الأقرب للفوز. الرياضي يعتمد على شراسة ثون ميكر في حماية السلة، مدعومًا بجهود علي منصور في الضغط على حامل الكرة، وخبرة العملاق إسماعيل أحمد في المنطقة المحظورة. في المقابل، وجد المدرب غافريال ضالته الدفاعية في مارتن كريمبلج، الذي شكّل إضافة مؤثرة.

الهجمات المرتدة تُعد مفتاحًا أساسيًا في هذه المواجهة، فالرياضي معروف بسرعته في التحوّل من الدفاع إلى الهجوم، ما يُحتّم على لاعبي الحكمة تقليص هذه المساحات إن أرادوا فرض مباراة سادسة. أما فران، فسيواصل اعتماد استراتيجية حماية المنطقة تحت السلة، وإجبار الخصم على تسديدات صعبة من خارج القوس.

وقد تحوّلت هذه السلسلة إلى حالة عامة في الشارع اللبناني، إذ تجاوز اهتمام الجماهير حدود ملاعب كرة السلة، ودخل كل بيت ومقهى ومجلس. باتت التحليلات اليومية بين الجمهور جزءًا من المتعة، ومصدرًا متجددًا للتشويق والتفاعل.

فهل ينجح الحكمة في فرض مواجهة سادسة تُقام في غزير؟ أم أن الرياضي سيحسم الأمور الليلة ويتوّج باللقب على أرضه وبين جمهوره؟

ستيفان مودي

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

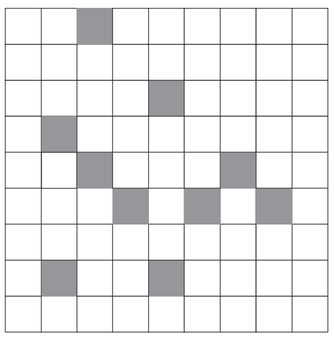

أفقيا:

1 - اختيار بطريقة يتدحّل فيها الحظّ - عشرة ملايين.
2 - عاصمة دولة أمريكية.
3 - متحسر ومتألم لما أصابه - ضعيف.
4 - الرئيس الثاني عشر للجمهورية التركية.
5 - قلب - عائلة مخرج وممثل أميركي - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم.
6 - نوع من الحيات.
7 - رئيس وزراء لبناني راحل.
8 - متجر - رخو بالأجنبية.
9 - كاتب وروائي مصري راحل من مؤلفاته "أرخص ليالي".

عموديا :

1 - شاعر وأديب عربي من مؤلفاته "البهجة الوردية".
2 - زوارق - مرض.
3 - اعتاد زيارة المكان والمجيء إليه - أسد متبختر.
4 - نظموا ونسقوا - شَجيدُ المرض بسبب كبّ أو علّة.
5 - حرف عطف - انتصر عليك.
6 - يكتب على ظهر الرسالة - مرض يصيب العين.
7 - واحد بالأجنبية - جاوب وبادل الكلام.
8 - صرّه - أنشد.
9 - فيلسوف صيني يعتبر المدرس الاول للصين.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيره. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			2		3			7
	4		1	7	9			
						3	5	
	1	2						
8	5						3	4
						5	6	
	9	4						
			6	4	2		1	
6			8		5			

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - بلومبيرغ - 2 - ذو النورين - 3 - لن - اكر - او - 4 - غاري كوبر - 5 - عبدين - 6 - لي - اغتيال - 7 - اتم - سم - له - 8 - مشتعل - جود - 9 - عريان.

عموديا: 1 - بدل - علامة - 2 - لونغ بيتش - 3 - وا - اد - متع - 4 - ملاريا - عر - 5 - بن كينغسلي - 6 - يورك - تم - 7 - ر ر - واي - جن - 8 - غياب - الو - 9 - نور الهدى.

6	3	5	9	1	2	8	7	4
1	4	7	6	3	8	9	2	5
8	9	2	7	4	5	1	3	6
7	5	9	2	8	1	6	4	3
4	8	6	5	9	3	2	1	7
2	1	3	4	7	6	5	9	8
5	7	8	1	2	4	3	6	9
9	6	1	3	5	7	4	8	2
3	2	4	8	6	9	7	5	1

بلغة الفنان والمعمار

مهندس يُنبت الأمل من دمار مرفأ بيروت

في عمل فنّي تشكيلي يجمع بين الرّماد والقمح، وبين الحزن والأمل، يقدّم المهندس المعماري كامل مصطفى هاجر، لوحة تجسّد كارثة انفجار «مرفأ بيروت» (4 آب 2020)، تعيد رسم ملامح الأمل في وجه الدمار. اللوحة المصنوعة من مواد طبيعية وبأسلوب «الكولاج»، تُظهر مجسَّمًا للأهراءات المنهارة، مغطاة بركام رمادي قاتم، وعلى أطرافها حبّات قمح طبيعية متناثرة. وبين هذه الحبوب، تنمو سنابل ذهبية، طبيعية أيضًا، ترتفع نحو شمس ساطعة في سماء زرقاء صافية.

مشروع فنّي بمثابة طقس شفاء

إستال خليل

يقول صاحب العمل الفنّي، المهندس كامل مصطفى هاجر في حديث لـ«نداء الوطن»: «ولدت فكرة اللوحة في النصف الأول من عام 2022، مع اقتراب الذكرى الثانية للانفجار المروّع. كنت أعيش كغيري من اللبنانيين صدمةً متجدّدة كلّما مرّت صُوَر الانفجار أمامي، على شاشات التلفزة، في صفحات الجرائد، ومن خلال الأخبار المتداولة عبر الإذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي. مع كل خبر أتابعه، كان هناك شعور بالعجز يزداد، وجرح يتعمّق، لكن في الوقت نفسه كانت تتشكل في داخلي حاجة دفينة لترجمة كل هذا الألم إلى ما هو ملموس، إلى عمل تعبيري يحمل رسالتي كإنسان ومهندس وفنان».

أفكار تتراكم

يتابع هاجر قصّة ولادة قطعته الفنّية فيقول: «بدأت الأفكار تتراكم في ذهني، وكانت أسئلة: كيف يمكن للفن أن يواجه هذه الكارثة؟ كيف يمكن للوحة أن تحتفظ بالوجع لكن أن تفتح أيضًا نافذة للأمل؟ وكيف يمكن للقمح المتناثر أن يتحوّل إلى سنابل جديدة تُعلن عن ولادة من رحم الفاجعة؟».

توالت الأسئلة وتناسلت الأفكار حتى كان النتاج ولادة فكرة اللوحة التي أتت كخلاصة لنضج داخلي، ومواجهة شخصية مع الذاكرة، ومع ما رأيته في بيروت المنكوبة، يقول هاجر، ويضيف: «لم تكن اللّوحة مجرّد مشروع فني، بل طقس شفاء، وأداة مقاومة، ولغة حاولتُ أن أقول من خلالها ما عجزت الكلمات عن التعبير عنه».

جمع هاجر بين مهنته كمعمار وخياله كفنان ليُقدّم تجربة حسّية مؤثّرة

تجربة حسيّة مؤثرة

في هذا العمل، يجمع المهندس كامل مصطفى هاجر بين مهنته كمعمار وخياله كفنان، ليُقدّم تجربة حسّية مؤثّرة، لا تنقل فقط مأساة بيروت، بل تسعى إلى إحياء ما انكسر فيها. ويقول: «بعد الأفكار التي ملأت عقلي وقلبي، بدأت العمل اليدوي اليومي، وتجميع المواد، من القمح إلى السنابل، وتكوين مجتمع الصوامع المدمّرة، لأصل في النهاية الى تكوين هذه اللوحة التي ترمز إلى الانفجار والأمل في الوقت عينه».

ويشرح هاجر معاني مشروعه الفنّي، فيوضح: «السنابل حين تنمو، فإنها لا تُعلن فقط عن استمرار الطبيعة، بل عن انتصار الأمل وسط اليأس. إنها ترمز إلى البركة المتدفّقة رغم الجفاف، إلى الأمل الذي يتحدّى الانكسار، وإلى العطاء الذي لا يُلغيه الحزن. فالسنابل الخارجة من الرّكام ليست رمزًا فحسب، بل صرخة صامتة تقول إنّ هذه البلد تستحق الحياة، ويُمكن من القمح المحروق أن تُزرع من جديد أحلامٌ وأوطان». ويتابع: «لطالما كان القمح رمزًا أصيلًا للجذور، للأرض التي نولد منها ونعود إليها. ففي كل حبّة قمح، تنبض ذاكرة الأرض وكرمها، ويستقرّ معنى الانتماء العميق للوطن. وهو يرمز إلى الخصوبة، والعطاء المتجدد، والحياة التي تُولد من باطن التراب وتخرج ناصعة في وجه الخراب».

الفن مرآة الواقع

عمل كامل مصطفى هاجر ليس فقط تعبيرًا فنيًّا، بل هو أيضًا خلاصة تجربة معمارية طويلة، إذ تولّى رئاسة «قسم الهندسة المعمارية» في «معهد الفنون الجميلة» في طرابلس، وتخصّص في «هندسة الحدائق» عام 2003.

وعن العلاقة بين المعمار والفن التشكيليّ، يقول: «هي علاقة مترابطة جدًّا، إذ لا بدّ أن يتمتّع المهندس المعماري بإحساس الفنان التشكيليّ، والعكس صحيح. ليس لديّ أسلوب فنّي محدّد، لكنّني أحب العمل من خلال «فن الكولاج» (Collage)، أي فنّ اللصق، الذي يعتمد على قصّ ولصق خامات متنوعة ومختلفة ومتعددة، لصناعة عمل فني تعبيري». ويتابع: «كذلك أحب العمل في فنّ الملصق (Poster)، كوسيلة يوميّة للتفاعل بين الحدث والناس. ولدي تجارب عدّة في هذا المجال، خصوصًا في مناسبات سياسية ووطنية». هاجر يستوحي أعماله الفنّية من الحياة اليوميّة والحدث العام، وبالتالي ما يدفعه إلى إنجاز أيّ عمل فنّي هو وقوع حدث معيّن، إذ يؤمن أنّ دور الفنان هو استخدام الفن كأداة لنقل واقع معيّن إلى الناس، سواء كان سياسيًّا، اجتماعيًّا، وطنيًّا أو دينيًّا. وعلى كلّ عمل فنّي أن يكون مرآة لهذا الواقع، وصوتًا احتجاجيًّا له، ووسيلة للناس للتعبير عن أنفسهم.

اللوحة خلاصة نضج داخلي ومواجهة شخصية مع الذاكرة

حضـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تشعر وكأن اليوم طويل ولا يكاد ينتهي وينتابك الشعور بالملل. إنك تُحب دائمًا عن الحنان والحب في علاقتك مع الشريك.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تذكّر جيدًا اليوم يا عزيزي الثور لا سعادة فوق حطام إنسان آخر. المهم اليوم أن الحبيب بجانبك ولا شيء أثمن بالنسبة لك.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
الإجراءات التي تفكّر بتنفيذها ضرورية جدًا ولا مفرّ منها. لا تعرف كيف تحدّد طبيعة علاقتك مع الحبيب في الفترة الأخيرة.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
كن الشخص المناسب في الوقت المناسب والمكان المناسب. تتلقّى إتصالاً مفاجئًا من شخص كان يعني لك الكثير في الماضي.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تتلقّى اليوم المديح وكلمات الإعجاب من المحيط. إذا كنت تريد من الحبيب أن يظهر المزيد من الإهتمام عليك أيضًا أن تبادل بالمثل.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تعرض عليك فرصة عمل جديدة، أدرسها جيداً فقد تكون في صالحك. اليوم خطير جداً لذلك لا تدع الشك يدخل إلى علاقتك مع الحبيب.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
لا تدع العاطفة تجرّك إلى المكان الخاطئ عليك أن تكون اليوم أكثر حكمة. يسود جو من الغموض والالتباس في علاقتك مع الحبيب.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تتعرّض للخداع من أحدهم، كن متيقظًا وحضّر الرد فوراً. لا تلقي كل اللوم على الحبيب فأنت أيضًا تتحمّل جزءًا من المسؤولية.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
لا تخف من اتّخاذ خطوة جديدة مهما كانت عفوية أو جريئة اليوم. عليك أن تكون أكثر لباقة في الكلام مع من تحب.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تدخل اليوم في محطة جديدة من حياتك المهنية وبالتأكيد ستكون إيجابية. إنّ الفرح والسعادة يملآن قلبك اليوم.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تقف مكتوف الأيدي وأنت تراقب ما يحدث حولك في العمل. أنت اليوم تعيش أجمل اللحظات بالحب مع الحبيب.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
قد تواجهك بعض العوائق اليوم، وتعيقك عن تنفيذ مهامك فكن مستعدًا لها. حاول أن تكون أكثر حزمًا مع المتطفّلين اليوم.

وفاة صادمة للمخرج المصري سامح عبد العزيز

الراحل متوسطًا الفنانتَين روبي وشيرين رضا

مُجعت الأوساط الفنية في مصر برحيل المخرج السينمائي والتلفزيوني سامح عبد العزيز، الذي غيّبه الموت الخميس عن عمر يناهز 49 عامًا، بعد مسيرة حافلة بالأعمال التي لاقت رواجًا واسعًا بين الجمهور وتركت بصمة خاصة في الدراما التلفزيونيّة والشاشة الكبيرة.

وأعلنت «نقابة المهن السينمائيّة» في مصر خبر الوفاة، معبّرةً عن عميق حزنها لفقدان أحد أبرز المخرجين في جيله. كما نعاه عدد كبير من الفنانين والمبدعين، من بينهم النجمة يسرا التي كتبت على منصّة «إكس»: «خبر مفزع وحزين... فقدنا اليوم المخرج والصديق سامح عبد العزيز. ربّنا يصبر كلّ حبايبك على فراقك ويرزقك الجنة ونعيمها». أما زوجته السابقة الفنانة روبي فنعته في حسابها على «إكس»، وممّا كتبته: «...توفّى إلى رحمة الله تعالى المخرج الكبير سامح عبد العزيز، اللهم ارحمه واغفر له...».

ولد عبد العزيز في أيلول 1976، وتخرّج من «المعهد العالي للسينما». بدأ حياته المهنيّة من خلال إخراج البرامج التلفزيونية في التلفزيون المصري، قبل أن ينتقل إلى إخراج الأغنيات المصوّرة، ثم انطلق نحو السينما عام 2005 مع فيلمه الأوّل «درس خصوصي».

اشتهر عبد العزيز بأعماله التي تناولت قضايا الطبقات الشعبيّة، ونجح في تقديم أفلام لاقت رواجًا مثل «كباريه»، و «الفرح»، و «صرخة نملة»، و «حلاوة روح»، و «الليلة الكبيرة»، و «سوق الجمعة»، و «الدشاش». كما تعاون مع نخبة من نجوم الكوميديا في أفلام مثل «أسد وأربع قطط»، و«تنّح»، و «تيتة رهيبة»، و «أبو شنب».

وفي الدراما التلفزيونية ترك بصمته عبر عدد من المسلسلات منها «الحارة» عام 2010، و«بين السرايات» عام 2015، و «رمضان كريم» عام 2017، و «حرب أهليّة» عام 2021، و«شهادة معاملة أطفال» الذي عرض في شهر رمضان الماضي.

عبد العزيز كان نُقل إلى أحد مستشفيات «مدينة 6 أكتوبر» بعد تعرّضه لآلام شديدة في الظهر، حيث كشفت الفحوص عن إصابته بعدوى فيروسيّة في الدم أدّت إلى ارتفاع حاد في مستوى السُّكّر، ما استدعى إدخاله العناية المركزة. وظلّ تحت المراقبة الدقيقة حتى وافته المنية.

المخرج الراحل، سبق أن تزوّج من المغنّية روبي، وأنجب منها طفلة أطلق عليها اسم «طيبة»، ليُصبح بذلك أبًا لعدد من البنات من أكثر من زيجة ويحمل لقب «أبو البنات». الخلافات التي دبّت بينه وروبي، جعلت علاقتهما تتدهور حتى تقدّمت الفنانة بطلب خُلع رسمي، في قضيّة أثارت اهتمام الرأي العام آنذاك. لكنّ القضية شُطبت لاحقًا بسبب تغيُّب الطرفَين ومحاميهما عن حضور الجلسات. وبعد فترة قصيرة، خرج كلٌّ منهما ليعلن خبر انفصالهما رسميًا، بهدوء ومن دون ضجيج إعلامي.

برحيل عبد العزيز، تفقد الشاشة العربية مخرجًا ترك أثرًا واضحًا في المشهد الفنّي المصريّ المعاصر، وسط حالة من الحزن والذهول التي خيّمت على زملائه ومحبيه.

جينيفر أنيستون والعاشق الغامض

بعد سلسلة خيبات عاطفية، من براد بيت إلى جاستن ثيرو، يبدو أنّ النجمة الأميركية جينيفر أنيستون وجدت رجلًا جديدًا يُحرّك مشاعرها. لكن هذه المرة، ليس نجمًا سينمائيًا، بل معالجًا روحانيًّا يُدعى جيم كيرتس، وهو رجل ذو ماضٍ حافل بالآلام والاعترافات المقلقة. ومع أنّ كيرتس يبدو اليوم رمزًا للسلام الداخلي والتحفيز الذاتي، إلّا أنّ ماضيه يحمل قصصًا صادمة.

وفي كتابه الصادر عام 2017 بعنوان "The Stimulati Experience»، يكشف كيرتس (49 عامًا)، تفاصيل حياته الشخصية قائلًا: «كنت أواعد فتاة جديدة كل ربع سنة، ولا أستطيع الحفاظ على علاقة لأنني ببساطة أشعر بالملل». ويضيف: «أختي مصدر إزعاج لا يُحتمل، لأنها مفرطة في الحماسة، وعلاقتي بابني شبه منقطعة لأنه يعيش مع والدته ولديه غضب تجاهي».

ورغم ماضيه المعقّد، يبدو أنّ كيرتس وجد طريقه نحو الشهرة في عالم «التنمية الذاتية»، حيث تحوّل إلى نجم على المقرَّبين جايسون بيتمان وزوجته أماندا أنكا، خلال حفلة فاخرة على يخت. وقبلها، ظهرا معًا في فندق فاخر بكاليفورنيا وهما يتبادلان العناق. وفي نيسان الماضي، علّق كيرتس بقلب على فيديو لأنيستون وهي تتدرّب، فيما اعترفت هي لاحقًا بأنها بدأت تخضع لجلسات «تنويم إيحائي»، وهو ما يقدّمه كيرتس كوسيلة للشفاء من صدمات الماضي.

جينيفر أنيستون

إشارةً إلى أنّ تاريخ أنيستون العاطفي مليء بالتقلّبات، منذ زواجها الشهير من براد بيت وانفصالهما بعد أن التقى أنجلينا جولي، ثمّ طلاقها من جاستن ثيرو. وفي عام 2022، كشفت أنها خاضت رحلة صعبة مع التلقيح الصناعي، لكن من دون نتيجة، وكانت اعترفت في وقت سابق: «كنت سأفعل أيّ شيء لو أنّ أحدهم قال لي: جدّي بويضاتك. لقد فات الأوان، لكن لا أشعر بأيّ ندم».

فهل سيتمكّن كيرتس وأنيستون من فتح صفحة جديدة أم أنّ ماضيهما سيقف حائلًا؟

مواعيد ثقافية

* «أيام بيروت الفنّية» متواصلة

تستمر حتى يوم غدٍ السبت 12 تموز 2025، فعاليّات «Beirut Art Days 2025» التي انطلقت في 9 تموز برعاية «وزارة الثقافة»، وتشمل معارض فنّية متنوّعة في عدد كبير من صالات العرض والمتاحف المنتشرة في بيروت والمناطق. وفي هذا الإطار، دعت «لجنة جبران الوطنيّة» إلى زيارة الجناح الدائم والخاص «جبران خليل جبران ونيويورك» في «متحف جبران» - بشرّي، حيث يعرض 27 بورتريه أبدعها جبران خلال إقامته في نيويورك (1911 - 1931). للاطّلاع على برنامج العروض: www.agendaculturel.com.

* الإعلان عن «ليلة المتاحف»

يعقد وزير الثقافة غسان سلامة، مؤتمرًا صحافيًّا الساعة 12:00 ظهر اليوم الجمعة 11 تموز 2025 في «المكتبة الوطنيّة» - الصنائع، بيروت، للإعلان عن برنامج «ليلة المتاحف» والفعاليات التي ستواكب هذا الحدث الثقافي- التراثي.

شادي معلوف

فنّانونا في أزمة

مذ صار عالمُنا قبل سنوات قليلة يسير على إيقاع «السوشل ميديا» ورؤّاده، تغيّرت الدنيا من حولنا. سقطت المفاهيم وتبدّلت في مختلف المجالات. تغيّرت التعريفات وأصول ومعايير العمل في معظم القطاعات. صارت الصورة الأساس، والشهرة مطلب الجميع، وأُتيح لكلّ حامل هاتف أن يقارع رأي «أكبر رأس» في مجاله، لمجرّد أنّ التكنولوجيا سمحت لكلّ امرئ أن يدلي برأيه وأن يبلغ هذا الرأي مشارق الأرض ومغاربها بكبسة زر، خلافًا لما كان الأمر سابقًا حين كان الرأي يعني صاحبه، وقد يبلغ أهل بيته، وفي أحسن الحالات جيرانه في الشقة المقابلة، مع 4 إلى 5 أشخاص آخرين يلتقيهم يوميًّا.

ومذ وقع هذا التغيير في العالم، صار فنّانونا في أزمة، بل في ورطة. إذ فَقَدَ هؤلاء البوصلة بعدما صاروا أسرى آراء مستخدمي وسائل التواصل. وبين هؤلاء المستخدمين نماذج عدّة. فهم يشبهون من نلتقي بهم في الحياة: منهم الموزون كما غير المتّزن، المثقّف والجاهل، المهذب وقليله، الخلوق والوقح، وإلى آخره من نماذج «البني آدمين» المتناقضة على هذا الكوكب.

صار هَمُّ الفنّان إرضاء أهل «السوشل ميديا» حتى يرضى هؤلاء بدورهم عليه ويبجّلونه، ووسيلة تحقيق تلك الغاية سهلة: يكفي «تجنيد» مجموعة «فانز» ناشطين ونشيطين، يكونون بالمرصاد كلّما ألمت نائبة بنجمهم المفضّل. والنائبة هنا تكون على شكل تصريح أو إشاعة أو إطلاق عمل فنّي جديد أو إطلاق فنان منافس عملًا جديدًا. فترى أولئك «الفانز»، يسبقهم أحيانًا صحافيّون وإعلاميّون معروفون، والمفروض أنهم محترفون، قد هبّوا هبّة رجل واحد على «إكس» أو «إنستا» أو «فايسبوك» أو غيرها من التطبيقات، للدفاع عن فنانهم «المفدّى» وإطلاق المواقف والآراء التي يحب ويريد سماعها، أو التي تُعمي إليهم أنه يحبّ ويريد سماعها.

وواقع صعود «نجـوميّة» مواقع التواصل وأهلها، أفقَدَ ما كان بقيّ للصّحافة والصّحافيّين، بالمفهوم الذي كان متعارفًا عليه للمهنة، آخر أدوارهم: النقد الموضوعيّ والرأي الموزون.

لا أقول إنّ «الزمن الجميل» كان خاليًا من «الشلليّة» التي تُحيد بالفنّانين وتصفّق لهم «عمّال على بطّال»، أو أنّ صحافة تلك الأيام ما كانت «تدعم» فنانة على حساب أخرى، أو أنّ بعض المجلات والصحف ما كانت «تقبض» ما كان يسمّى بلغة تلك الأيام «اشتراكًا» في الصحيفة أو المجلّة، أو مقابل صورة غلاف أو عنوانًا عليه. كلّ ذلك كان موجودًا وأكثر، كدعوات إلى حفلات أو مسرحيات، أو هدايا في المناسبات، أو عشاوات أو غداوات... لكنّ الفارق بين الزمنَين أنّ «الحياء» كان موجودًا مع قليل من المنطق، أما اليوم فقد فُقدا على حساب العنتيّة الفجّة والوقحة أحيانًا.

فنّانو زمننا الحالي يعيشون ورطة غياب أصحاب الرأي الحقيقي والناصحين والنقّاد الصادقين مِن حولهم، على حساب حضور المصفّقين والمبجّلين والمبخّرين. علمًا أننا كنّا في مكان ما نحبّ سماع الكلمة الحلوة وصوت التصفيق، وهذا طبع بشريّ لا خلاف عليه.

في أيامنا صارت كلّ أغنية يؤديها مغنٍّ «روعة»، وكلّ بيت شِعر يكتبه شاعر «معلّقة»، وكلّ لحن يدندنه ملحّن من وزن السيمفونيّة الخامسة لبيتهوفن، وكلّ دور تمثيلي يؤدّيه ممثل يضاهي إيلي صنيفر في «الأخرس»، أو لميا فغالي في «البوّساء»، وكلّ حركة كاميرا في مسلسل توازي رائعة فرانكو زيفيريلي «يسوع الناصري»، وكلّ قصّة يدوّنها كاتب تلفزيوني أهمّ من «حكمت المحكمة» لفاضل سعيد عقل.

مسكين الفنان عندنا، فمذ «وظّف» صحافيّين في مكتبه الإعلامي أو موّل مواقعهم الإلكترونية أو دعم «نشاطهم» أو «دلوعهم» الذي يدلون به عبر حساباتهم في مواقع التواصل، لم يعد لديه من يُصدِقه القول إنّ هذه الأغنية سقطة في مشواره، أو أنّه لم يستعدّ بما يكفي لذاك الدّور قبل تصويره، أو أنّ نمطه الإخراجيّ بات مكرّرًا، أو أنّ كلمات أغنية أطلقها لا فكرة أو قصّة فيها بل هي مجرّد «صفّ» كلمات مع سجع، أو أنّ صوته «التعبان» ينبغي أن يدرّبه قبل أن يواصل إحياء الحفلات، أو أنه ينبغي أن يتوقف عن الغناء بطبقات لم تعد تناسب سنّه وقدراته، أو أنّ من الأفضل تقليل حفلاته أو استبدالها بالاكتفاء بإطلاق أغنيات مسجّلة.

فنّانونا بمعظمهم لا يجدون حولهم اليوم من يقول لهم كلمة صدق، فباتوا يعيشون وَهْمَ «التألّق» الكاذب، ولم يعودوا يسمعون إلا ما يريدون سماعه. والأسوأ أنهم يصدّقون أنّ ما يسمعونه حقيقة.

نداء الوطن
العدد **1619** | السنة السابعة | **الجمعة** 11 تموز 2025

جان الفغالي

الدستور يخذل المهرطِقين وهكذا يُحرّم «الترويكا»

المادة 52 من الدستور، (المعدلة بالقانون الدستوري الصادر في 17/10/1927 وبالقانون الدستوري الصادر في 9/11/1943 وبالقانون الدستوري الصادر في 21/9/1990) ، تنص على ما يأتي:

«يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها، بالاتفاق مع رئيس الحكومة. ولا تصبح مبرمة إلا بعد موافقة مجلس الوزراء. وتطلع الحكومة مجلس النواب عليها حينما تمكنها من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة».

بعض الجهابذة يحتاجون إلى دروس خصوصية في اللغة العربية ليفهموا النص الدستوري الآنف الذِكر.

أولًا، «يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها». أيها الجهابذة، هل ورقة الموفد الأميركي توم براك هي «مسودة معاهدة» ليتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقدها؟

الجواب لا. إذًا كل كلام آخر هو كلام فارغ.

ثانيًا، حتى لو سلمنا جدلًا أن ما يحدث هو مفاوضة، هل أكمل الجهابذة الجملة التي تقول: «بالاتفاق مع رئيس الحكومة»؟ إذًا رئيس الجمهورية في المفاوضة ليس وحده.

ثالثًا، ورد في النص: «ولا تصبح مبرمة إلا بعد موافقة مجلس الوزراء» فأين دور مجلس الوزراء في ما يجري؟

رابعًا، المهم في الجملة التالية: «وتُطلع الحكومة مجلس النواب عليها حينما تمكنها من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة».

هذا النص لا يعطي أي دور لرئيس مجلس النواب بل إن المادة الدستورية تتحدث عن «إطْلاع المجلس» فيما الواقع القائم أن رئيس المجلس يلعب دور «شريك السلطة التنفيذية» .

في كل ما ورد، يتبيَّن أن المادة الدستورية واضحة وأن ما يجري هو هرطقة، والذين يدافعون يهرطِقون، تحاملًا على كاشفي الهرطقة.

نقول للمهرطِقين: إقرأوا الدستور، ففيه الخير اليقين، تُعفوا أنفسكم من أن تتحولوا إلى «مضحكة» طلاب السنة الأولى في الحقوق أو في العلوم السياسية.

ولمزيدٍ من «تثقيف المهرطِقين» نحيلهم إلى المادة 65 من الدستور، عن بعض مهام مجلس الوزراء عندما يحتاج إلى أكثرية الثلثين في الأمور التالية:

«المواضيع الأساسية التي تحتاج إلى موافقة ثلثي عدد أعضاء الحكومة: تعديل الدستور، إعلان حال الطوارئ والغاؤها، الحرب والسلم، التعبئة العامة، الاتفاقات والمعاهدات الدولية».

إذًا «الاتفاقات والمعاهدات الدولية» من صلب مهام مجلس الوزراء الذي يجب أن يصوِّت عليها «بموافقة ثلثي عدد أعضاء الحكومة».

ما لم يتم السير وفق هذه الآلية، فإن أي آلية أخرى هي «ترويكا» وليس لها أي تسمية أخرى.

أيها الجهابذة، تحتاجون إلى مزيدٍ من الدروس؟ أم يكفي اليوم؟

لم يفت الأوان بعد، ولا بأس من العودة إلى «الطاولة الأم»، طاولة مجلس الوزراء الذي تُناط به «السلطة الإجرائية مجتمعًا»، ولو أن المشترِع أراد عكس ذلك لكان أورد نصًا آخر. لكن لم يكن يدور في خُلدِ المشترِع أن «الهرطقة» ستبلغ هذا المدى.

أما بالنسبة إلى الحريصين على موقع رئاسة الجمهورية، وهذا حق ومطلب ملِح، لِما يتمتع به الرئيس جوزاف عون، من نَفسٍ سيادي، غاب عن معظم الرؤساء الذين سبقوه منذ الطائف، فرجاء لو يُبقون حرصهم خاليًا من «خبث» ذبابهم الإلكتروني. يحرصون عليه علنًا، ويهاجمونه من الغرف السوداء، وهذا لم يعد «تذاكيًا «، بل أصبح «تغابيًا».

من أجواء المرحلة الرابعة من «طواف فرنسا» بين أميان وروان (رويترز)

«أكسفورد» تكشف طريقة أكل الحمص!

يقدم طبق الحمص تقليديًا مع الخبز العربي في موطنه الأصلي في الشرق الأوسط، لكن انتشاره في الغرب أحدث تغييرات جذرية في طريقة تناوله، وأصبح يقدم مع الخضروات النيئة.

هذا الانزياح الثقافي في طريقة تناول الحمص أثار فضول علماء التغذية، الذين بدأوا يبحثون عن الطريقة المثلى لتناوله من الناحية العلمية. وأجرى فريق من خبراء علوم الطعام بقيادة البروفيسور تشارلز سبينس من جامعة «أكسفورد» دراسة دقيقة حول أفضل طرق تناول الحمص، وخلصوا إلى أن استخدام رقائق البطاطا أو التورتيلا المقرمشة يعتبر الخيار الأفضل، وذلك لعدة أسباب علمية وتقنية.

وأوضح الباحثون أن المشكلة الأساسية في استخدام الخضار النيئة مثل الجزر والخيار تكمن في عدم التوازن بين حجم هذه المواد وكمية الحمص، حيث أن السطح الصغير للخضار لا يحمل الكمية المناسبة من الصلصة، ما يؤدي غالبًا لسقوطها أو عدم الحصول على النسبة المثالية من المذاق. كما لفت الباحثون إلى أن شكل المقرمشات يؤثر بشكل كبير على تجربة التذوق، حيث أن الأشكال المثلثة تعزز الإحساس بالنكهات القوية، بينما تعطي الأشكال الدائرية انطباعا أكثر اعتدالًا وتوازنًا. وفي مفاجأة للكثيرين، نصح الباحثون بعدم استخدام خبز البيتا مع الحمص، معتبرين أنه يتناسب بشكل أفضل مع صلصات أخرى بسبب نعومة قوامه ونكهته الخفيفة.

منزل يغرق بطرود «أمازون» الضالة

تعيش سيدة من ولاية كاليفورنيا تدعى «كاي» كابوسًا حقيقيًا بعد أن تحول منزلها إلى نقطة تجميع لمئات الطرود غير المرغوب فيها من موقع التجارة الإلكترونية «أمازون». فعلى مدار أكثر من عام، تدفقت شحنات متتالية إلى فنائها في سان خوسيه، مسببة فوضى عارمة وشاغلة مساحة موقف سيارتها بالكامل.

تعود جذور المشكلة إلى بائع صيني قام، عن طريق الخطأ أو العمد، بتسجيل عنوان منزل كاي كعنوان لإرجاع منتجاته. هذه الطرود تحتوي في الغالب على أغطية مقاعد سيارات مصنوعة من الجلد الصناعي، والتي كانت تتراكم بارتفاع وصل إلى مستوى الصدر. وقد اتضح أن البائع كان يسوق منتجات غير متوافقة مع موديلات السيارات المخصصة لها، مما دفع مئات العملاء إلى إرجاعها. لكن بدلًا من عودة هذه البضائع إلى الصين، كانت نهايتها عند باب منزل كاي، التي لم تطلب أيًا منها.

على الرغم من الشكاوى المتكررة التي قدمتها كاي إلى «أمازون»، لم تتلق استجابة فعالة سوى وعود متكررة من دون حلول عملية. حتى أن الشركة عرضت عليها بطاقة هدية بقيمة 100 دولار، لكنها صدمتها بطلب التخلص من الطرود بنفسها. وبعد تدخل وسائل الإعلام وتسليط الضوء على هذه المعضلة، تحركت «أمازون» لإزالة الطرود، مؤكدة أن المشكلة لن تتكرر.

طنين النحل في خطر

قد يصبح طنين النحل الطنان، ذلك الصوت المرتبط بقدوم الصيف، أكثر هدوءًا ونادرًا بسبب تغير المناخ. فقد حذر علماء من جامعة «أوبسالا» السويدية من أن ارتفاع درجات الحرارة والتعرض للملوثات يؤثران سلبًا على اهتزازات أجنحة النحل، مما يقلل من تردد ودرجة طنينها الحيوي.

أظهرت دراسة أجريت على مستعمرات النحل الطنان ذي الذيل الأشعث، وهو نوع شائع في أوروبا والمملكة المتحدة، أن الحرارة والمعادن الثقيلة تقلل من تقلصات العضلات المسؤولة عن الطنين. هذا الانخفاض في الاهتزازات لا يؤثر فقط على تواصل النحل، بل يهدد أيضًا قدرته على التلقيح بالطنين، وهي عملية حيوية للكثير من النباتات مثل الطماطم والتوت الأزرق وزهر العسل.

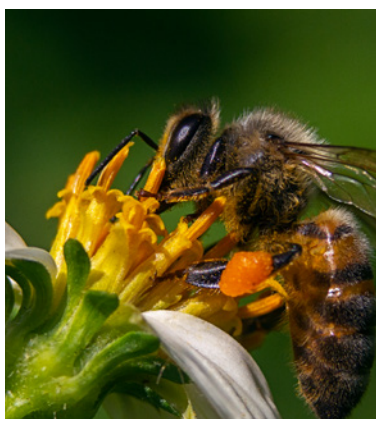

ويشير الباحثون إلى أن هذا الطنين قد يُستخدم كمؤشر إلى التوتر البيئي وصحة النظام البيئي، مما يساعد في تحديد الأنواع والمناطق الأكثر عرضة للخطر.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com